

عمار بوحوش

دليل الباحث

في

المنهجية وكتابة

الرسائل الجامعية

المؤسسة الوطنية للكتاب

Entreprise Nationale du Livre



دكتور عمار بوحوش  
أستاذ بمعهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية  
جامعة الجزائر

# دليل الباحث في

## المنهجية وكتابة

## الرسائل الجامعية

الطبعة الثانية

المؤسسة الوطنية للكتاب  
3 شارع زيربوت يوسف  
الجزائر

## مقدمة

ان عدد الطلبة يتزايد باستمرار ، في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي . وهذه الزيادة تقتضي اعداد دليل لهم ، لكي يتعلموا أن يكتبوا أبحاثهم وتقاريرهم بطرق علمية سليمة . وأرجوا أن أكون قد ساهمت بهذا الدليل الصغير ، في تعريف الطلبة والباحثين ، بالقواعد الأساسية لأبحاثهم ، وبتخفيف الضغوط على الأساتذة ، الذين يحرصون على تقييم محتوى البحوث ، أكثر مما يحرصون على اتباع القواعد العلمية في كتابتها .

وقد حاولت أن أجيب على معظم الاحتمالات ، وأوضح جميع الطرق المستعملة في كتابة البحث . كما قمت بإعطاء الأمثلة ، ووضع نماذج توضيحية ، بحيث يسهل على الباحث المتعمن فيها ، الخروج بفكرة واضحة عن الطريقة الصحيحة لكتابة بحثه .

وقد حرصت على اتباع هذه الطريقة المبسطة ، لأن الباحث يستوعب النماذج ، ويتقن في الالتزام بما جاء فيها حرفياً ، حتى لا ينحرف عن الأصل ، بينما يتضايق ويسأم ، من قراءة التفاصيل الدقيقة لأي موضوع .

وسلاحظ الباحث الكريم ، أنني حاولت الاستعانة ببعض المقتطفات من مجلات وكتب عربية وذلك لكي أضرب بها أمثلة ، معبرة ومفيدة للقاريء في آن واحد . ومن خلال قراءة الأمثلة ، والقواعد العلمية الموجودة في الدليل ، سيجد القاريء متعة كبيرة ، في الاستفادة



## (ب)

والتعرف ، على الكتاب العرب ، في ميادين : الادارة العامة ، والاقتصاد ، والسياسة .

وآمل أن يساهم هذا الدليل ، في ارساء القواعد العلمية الصحيحة في ذهن الباحث ، بحيث يستطيع كل متكلم بلغة الضاد ، أن يعد بحثه بصورة جيدة وحسب قواعد علمية معروفة في جميع أنحاء العالم .

والمؤلف يهدف من وراء كتابة هذا الدليل الى خلق تقاليد علمية في الوطن العربي بحيث تكون هناك مقاييس علمية متعارف عليها بين الباحثين ويعتمد عليها عند كتابة مقالاته وتأليف كتبه أو كتابة أطروحته إذا كان طالبا يواصل دراسته الجامعية . والالمام بقواعد الكتابة وأسلوب البحث العلمي في عرض القضايا الفكرية ، يسمحان لكل قاري ، أو مشرف على الأطروحة ، أن يركز على جوهر الموضوع ، بدلا من التركيز على الشكليات والهفوات التي تشغل باله . كما أن استخدام القواعد العلمية الصحيحة في كتابة البحوث والدراسات يعطي انطبعا حسنا ويزيد في تقدير مجهودات الباحث ويرفع من مستوى الثقة في كتابته . وطبعاً فإن اتقان مهارات البحث العلمي يعني أن الكاتب يجيد فن استخدام تفكيره وتحديد الخطوات التي تساعد على مواجهة المشاكل التي تواجهه واشباعها درسا ومناقشة بحيث يتمكن من وضع الحلول الملائمة والوصول الى نتائج ملائمة ومرضية .

وبالنسبة للمواضيع الرئيسية التي ركزت عليها في هذا الدليل ، فقد قمت بتقسيمها الى ثمانية فصول ، وخصصت الفصل الأول لأنواع المعرفة والبحوث العلمية ، وبينت فيه الفرق بين المعرفة العامة التي يحصل عليها الانسان من خلال احتكاكه بالافراد ومشاهدة ما يجري في الواقع المعاش ، وبين المعرفة العلمية التي لا تقوم على الحدس والتخمين وإنما تقوم على تحليل مستفيض للحقائق وعلى دراسة شاملة للموضوع لاكتشاف الحقيقة .

وفي الفصل الثاني تعرضت لمراحل البحث واعداد الخطة ، وشرحت كيفية اختيار الموضوع ، وأنواع البحوث ، وكيفية اعداد خطة الدراسة ،

## (ج)

واساليب تدوين المعلومات ، وما يتضمنه البحث وطريقة تحديد البحث وتقديمه في شكله النهائي .

أما في الفصل الثالث فقد تطرقت فيه الى مناهج البحث العلمي وأوضحت معنى المنهج الوصفي ، والمنهج التاريخي ، والمنهج التجريبي ، بالإضافة الى مناهج أخرى تعتبر صالحة لحالات معينة من الدراسات الانسانية . وجميع المناهج التي تعرضت اليها تساعدنا على فهم الطبيعة واكتشاف الحقائق والوصول الى نتائج دقيقة .

وخصصت الفصل الرابع لطرق جمع المعلومات في البحوث المسحية والمكتبية التي تقوم على أساس دراسة الواقع والاعتماد على الملاحظات والمقابلات واستخدام الاستبيانات وجمع العينات وذلك للحصول على المعلومات الواقعية والمساهمة في صنع الأحداث وترباطها .

وفي الفصل الخامس عالجت موضوع أساليب توثيق المعلومات في الهوامش وشرحت كيف يقتبس الباحث من مصادر علمية ويثري موضوعه ، وكيف يكتب المراجع بطريقة علمية دقيقة تزيد في قيمة بحثه وتجعله في المستوى العلمي المطلوب .

وانصب تفكيري في الفصل السادس على طرق توثيق المراجع . وفي هذا الفصل بينت أهمية كتابة البيبليوغرافيا بطريقة صحيحة ، وكيفية ترتيب تلك المراجع ، والخطوات التي ينبغي اتباعها لبلوغ الغايات المنشودة .

وحرصت في الفصل السابع على تبيان كيفية وضع البحث في شكله النهائي : أي توضيح أساليب ترتيب المعلومات ووضع العناوين المناسبة لها وإثبات محتويات البحث وقوائم الجداول والأشكال والخرائط والملاحق والمراجع المعتددة .



## الفصل الاول

# انواع المعرفة والبحوث العلمية

في جميع القضايا الاجتماعية ، يحتاج الانسان أن يعرف الحقائق ، التي تساعد على فهم المسائل التي تواجهه يوميا . اذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها ، يستطيع أن يتعلم كيف يتغلب على المراقيل ، التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة ، ويضع الاستراتيجيات التي تسمح له بتدارك الأخطاء واتخاذ اجراءات جديدة ، تمكنه من تحقيق أمانه في الحياة . وبهذه الطريقة ، يستطيع الانسان أن يصل الى ما يرغب في الوصول اليه وذلك عن طريق الاستعانة بذكائه ، ومعرفته وتسخيرها لنيل مبتغاه .

والحقائق التي يكتشفها الانسان ، هي التي تساعد على فهم البيئة ، ومعرفة ما يدور حوله ، لأن « حب المعرفة ، غريزة أساسية في الانسان ، تجعله يفتش عن الوسائل والأساليب ، التي تعينه من اشباع هذا الدافع وتحقيقه » (1) .

## انواع المعرفة

لعله من البديهي أن تؤكد : بأن الهدف الرئيسي للعلم ، هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الأشياء - أو الظواهر - التي يدرسها الانسان بقصد التعرف على كنهها وجوهرها . الا أن طرق الحصول على المعرفة ، تختلف من موضوع الى آخر .

1 - دكتور محمد ازهر سعيد السماك ، ودكتور فهد سعيد الفهري ، والسيد صفاء الصغوي ، الأصول في البحث العلمي ، الموصل : جامعة الموصل ، 1980 ، ص 10 .

(د)

كما قمت في نهاية الكتاب بشرح وتصنيف الكتب والمعلومات الموجودة في المكتبات وذلك بقصد تمكين الباحث من أخذ فكرة عن طرق تقيم الكتب وتدوين المعلومات على البطاقات الموجودة بالمكتبات .

وانني آتخذ هذه الفرصة لكي أقدم بخالص شكري وتقديري الى وزارة التعليم العالي بالجزائر التي ساعدتني ماديا على القيام بهذه الدراسة في الجامعة الأردنية خلال صيف 1984 . كما أخص بالشكر جميع الأساتذة الأفاضل الذين أعاروني كتبهم العلمية ولفتوا انتباهي الى المراجع المتوفرة عن البحث العلمي سواء كانوا في جامعة الجزائر أو في الجامعة الأردنية .

أرجو أن تكون هذه المساهمة العلمية المتواضعة مفيدة للشباب الجزائري الذي يعتبر في نظري هو السبيل الوحيد لتطوير البلاد وتقديمها وازدهارها . فالتعليم الجيد والاعتماد على العلم الذي هو وسيلة الانسان للوصول الى الحقائق وتوظيف المعرفة لخدمة المجتمع ، هي أفضل الوسائل لتنمية القدرات العقلية للانسان العربي على أكمل وجه وتمكينه من مواجهة التحديات .

عمار بوحوش

الجزائر : يوم الاحد 20 يناير 1985



فهناك المعرفة الحسية التي يكتسبها الإنسان عن طريق : اللمس ، والاستماع ، والملاحظة . وهذا النوع من المعرفة بسيط ، لأن حجج الاقتناع متوافرة وملبوسة ، أو ثابتة في ذهن الإنسان عنه .

وفي الدرجة الثانية من الصعوبة ، تأتي المعرفة التأملية أو الفلسفية . وهي المعرفة التي تتطلب النضج الفكري ، والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة ، حيث أن مستوى تحليل الأحداث والمسائل المدروسة ، يستوجب الإلمام بقوانين وقواعد علمية ، لاستنباط الحقائق واستخراجها ، عن طريق البحث والتحصيل . وفي العادة ، يتعذر على الباحث ، أن يحصل على أدلة قاطعة وملبوسة تثبت حجته . ولكنه يقدم البراهين ، عن طريق استعمال المنطق والتحليل ويثبت : أن النتائج التي توصل إليها ، تعبر عن الحقيقة ، والمعرفة الصحيحة للموضوع .

وفي الدرجة الثالثة من الصعوبة ، تأتي المعرفة العلمية التجريبية ، وهي التي تقوم على أساس : « الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر ، وعلى أساس وضع الفروض الملائمة ، والتحقق منها بالتجربة ، وتجميع البيانات وتحليلها » . كما أن هذا النوع من المعرفة ، يتطلب من الباحث أن لا يكتفي بتوضيح معاني المفردات ، بل يحاول أن « يصل إلى القوانين والنظريات العامة ، التي تربط هذه المفردات ببعضها البعض ، وتمكنه من التعميم والتنبؤ ، بما يحدث للظواهر المختلفة ، تحت ظواهر معينة » (2) .

## مفهوم العلم

نستخلص من كل ما تقدم : أن هناك معرفة عامة ، يحصل عليها الإنسان من خلال احتكاكه بالأفراد ، وملاحظة ما يجري يوميا ، وتكوين انطباع عام عن أي موضوع . وهناك معرفة علمية دقيقة لا تقوم على

أساس الحدس والتخمين ، وإنما على أساس المنهجية في الدراسة ، وفروض يضمنها الباحث ، ودراسة شاملة للموضوع ، حيث يتبين : أن النتيجة النهائية ، لا بد أن تكون قائمة على تحليل مستفيض للحقائق ، وعلى دراسة شاملة للأدلة والشواهد المتوافرة عن الموضوع ، وبالتالي : تكون المعرفة مدعومة بحقائق علمية لا تقبل الجدل ، اللهم إلا إذا ظهرت عوامل جديدة ، تستدعي إعادة النظر فيما تم اكتشافه ، والراء بما هو جديد في هذا الميدان .

وعلى هذا : فالمعرفة تعتبر أوسع وأشمل من العلم ، لأن هذا الأخير يقوم على الدراسة وتحليل الظواهر ، وبالتالي يمكننا من الحصول على المعرفة التي نريد أن نحصل عليها . فالعلم - إذن - يمكن تعريفه بأنه : « ذلك الفرع من الدراسة ، الذي يتعلق بكيان مترابط ، من الحقائق الثابتة المصنفة ، والتي تحكمها قوانين عامة ، تحتوي على طرق ومنهج موثوق بها ، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة » (3) .

## انواع البحوث العلمية

قبل أن نتطرق إلى أنواع البحوث العلمية : يجدر بنا أن نعرف البحث ونحدد المقصود منه . فالبحث بصفة عامة ، يعني : محاولة لاكتشاف المعرفة ، والتنقيب عنها ، وتثبيتها ، وفحصها بتقص دقيق ، وقد عميق ، ثم عرضها - عرضا مكتملا - بذكاء وإدراك ، لتسجل في ركب الحضارة العالمية ، وتسهم فيها اسهاما إنسانيا حيا شاملا (4) .

3 - انظر : نفس المصدر السابق : أصول البحث العلمي ومنهجه ، للدكتور أحمد بن مراد ، وراجع فيه إلى ص ( 15 ) ، وانظر أيضا المصدرين الآخرين .

- The New Encyclopedia Britannica, Vol. VIII, Edition of 1979, p. 983.

- Collins English Dictionary, Edition of 1979, p. 1306.

4 - نرى عبد الفتاح ملحم ، منهاج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين ، بيروت ، 1973 ، ص 24 .

2 - د. أحمد بن مراد ، أصول البحث العلمي ومنهجه ، الكويت : وكالة الطبوعات ، 1977 ، ص 14 .



وهناك من عرف البحث : بأنه يعني استقصاء منظما ، يهدف الى اضافة معارف ، يمكن توصيلها والتحقق من صحتها ، عن طريق الاختيار العلمي (5) .

وفي رأي بعض الأساتذة : فإن البحث العلمي ، يعني الاستقصاء « والتبع المنظم الدقيق الموضوعي ، للكشف عن المعلومات والحقائق ، والعلاقات الجيدة ، والتحقق من صحتها » أو هو « وسيلة لدراسة المعلومات القائمة » . ويفترض في البحث : « أن يكون فيه الأسلوب العلمي - أداة وتنظيما وتحليلا - هو المميز للباحث » . وباختصار : « هو الاستعلام عن صورة المستقبل ، من خلال اكتشاف الحقائق ، والعلاقات الجيدة ، والتحقق من صحتها » أو هو « وسيلة لدراسة ما يمكن الوصول من خلاله ، لحل المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لكافة الظواهر التي ترتبط بمشكلة البحث » (6) .

ومن خلال هذه التعاريف ، نستخلص : أن الغاية من البحث ، هي التعمق في المعرفة ، والبحث عن الحقيقة ، واستخلاص فكرة صادقة عن جوهر أي موضوع (7) .

5 - د. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومراجعته . المرجع السابق ، ص 6 .  
6 - السكك ورفيقاء ، الأصول في البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 12 .

7 - وفي هذا الصدد ، يقول الأستاذ عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث السياسي والثقافي ، وعلى شخصيتنا العربية ، فالأمر واضح بالنسبة اليها : وهو الأهمية الكافية . وفي هذه الحالة ، فالتنقح التي يستحقها ، وأما أن لا نوليها مسؤولية - نحن - على هذا المستوى بالنسبة للخطورة . وما أدهاء بعضهم ، بأن على قسم النظر وذلك : التي اعتقد جازم الاعتقاد ، إلا خطأ قاذح ، ودليل ينزل عندنا منزلة أولى الأولويات ، لما له من انعكاسات ، فإن البحث العلمي يجب أن من الأولويات اليوم . وأريد هنا أن أسترعي انتباهكم ، بأن البلدان المتقدمة ، تبحث من البحث العلمي وتقوم به ، أما البلاد النامية ، فإنها تكتفي بالكلام من البحث العلمي . فتنسب ( 95 ) من الأبحاث العلمية ، تقوم بها البلاد المتقدمة ، وهو أمر يدعو الى الإعجاب والتقدير . بينما نجد أن ( 5 ) فقط من هذه الأبحاث العلمية ، هو نصيب البلاد النامية كلها . وهو أمر على جانب كبير من الخطورة ، انظر : جريدة العمل التونسية ، العدد الصادر يوم : 25 / 6 / 1981 .

ولعل المشكل الذي يفترض هنا ، والذي يبرز بوضوح ، ويمكن ملاحظته بسرعة ، هو أن البحوث ليست متشابهة ، وبالتالي : فإن أوجه الدقة ، وأسلوب المعالجة للتعرف على الحقيقة يختلف من موضوع الى موضوع . ولهذا : ارتأينا تقسيم البحوث الى أنواع ، حتى نفرق - فيها - بين هذه الأنواع ، ونخرج منها بفكرة واضحة ، عن كل نوع من أنواع هذه البحوث .

## 1 - البحث الذي يهدف الى الكشف عن الحقيقة :

وهذا يقتضي جمع المعلومات والحقائق ، التي تساعد الانسان على معرفة جوهر القضية (8) . وهذا النوع من البحوث ، يستعمل - بصفة خاصة - في معالجة المشاكل ، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، لأن هذه المشاكل مثل الأمراض التي يعالجها الطبيب . فلا يمكن وصف أي دواء ناجع يشفي المريض ، الا اذا قام الطبيب بفحص المريض ومعاينته ، والتأكد من أن حقيقة المرض ، معروفة لديه . والباحث هنا ، مثل الشرطي ، الذي يبحث عن كل ما له علاقة بالقضية ، حتى تتجمع لديه جميع الأدلة والشواهد ، التي تثبت له ماذا جرى فعلا ، ومن هو المتسبب في ذلك . ومعنى هذا ، ان الباحث - هنا - ليس ملزما ، بالوصول الى نتائج يمكن تعميمها ، وإنما هو مطالب فقط ، بالتثبت من صحة الحقائق ، والتأكد من دقة المعلومات التي حصل عليها ، وتحليل تلك المعلومات ، بأسلوب علمي منطقي ، يثبت الكشف عن صحة الحقائق المتجمعة لديه .

## 2 - البحث الذي يطلق عليه اسم التفسير النقدي :

وهذا النوع ، مكمل للنوع الأول ، فإذا كانت الحقائق ، هي الهدف الأساسي للباحث ، في النمط الأول ، فإن الهدف الرئيسي للباحث ، في النمط الثاني ، هو الوصول الى نتيجة معينة ، عن طريق استعمال المنطق ، والأفكار المتجمعة لدى الباحث (9) . وبصريح العبارة ، فإن

(8) Fact Finding.

(9) Critical interpretation.



الباحث يهتم بترتيب المعلومات وتحليلها ، وتوضيح نقاط القوة والضعف التي تتوافر في أية قضية يدرسها ، أو يقوم ببحث فيها . كما أن الباحث يسمى لإبراز الطريقة المثلى ، لمعالجة المشكلة التي يدرسها ، بعد أن يوضح البدائل ، وأسباب ترجيحه وتفضيله ، لحل معين على آخر .

### 3 - البحث الكامل :

وهو النوع الثالث من هذه الأبحاث ، الذي يجمع بين النوعين السابقين ، بالإضافة الى كونه يعتمد على الحقائق ، والطرق التي تساهم في حل المشكل المطروح ، ثم اختبار النتائج ، والتأكد من أن ما وصل اليه الباحث من نتائج ، متفق مع جميع الحقائق المتوافرة عن الموضوع . وعلى هذا : فإن الباحث في هذه الحالة ، « يعتمد على الحقائق القابلة للبرهان ، وتحليل تلك الحقائق وتبويبها ، بحيث يمكن أن يتحقق الالبيات المنطقي لتلك الفروض ، التي يتوصل اليها الباحث ، معتمدا - في كل هذا - على المنطق والعقل في التحليل بحيث يقوده - في التالي - الى حلول مثبتة محددة للمشكلة » (10) .

### الاهداف المتوخاة من البحث

ان الغاية من كتابة البحوث القصيرة ، أو البحوث الطويلة التي تأتي في شكل رسالة جامعية أو أطروحة ، هي تعويد الباحث أو الطالب ، على التنقيب عن الحقائق ، واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة ، في مواضيع يظهر شغفه بها ووجه للتعلم فيها ، والمساهمة في خدمة المعرفة الانسانية . ثم ان البحوث القصيرة التي يكتبها الطلاب ، هي التي تعطي الفرصة للأستاذ ، أن يجعل الطالب يكتب بحوثه بنفسه ، يعبر عن آرائه بحرية وصراحة . وبصفة عامة ، نستطيع أن نقول : ان الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث تلخص فيما يلي :

1 - إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة .

2 - الاعتماد على النفس ، في دراسة المواضيع ، واصدار أحكام بشأنها .

3 - اتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث .

4 - اظهار المقدرة على التعبير ، واستعمال الكلمات المناسبة .

5 - استعمال الوثائق والكتب ، سلاحا للمعرفة وإثراء المعلومات .

6 - التعود على معالجة المواضيع ، بموضوعية ونزاهة .

7 - استعمال المنطق ، والمقارنة بين الآراء الجيدة ، والآراء الهزيلة

8 - التخلص من ظاهرة كسل العقل ، وتعويده على التفكير والعمل بانتظام .

9 - تحصين النفس ضد الجهل ، والتعود على القراءة قبل المناقشة .

10 - الاستفادة من تجربة الأستاذة وملاحظاتهم ، والتعرف على الأخطاء التي يقع فيها الباحث في البداية .

ولا شك بأن الباحث الجيد ، هو الذي يتمن جيدا في كل ما يقرأه ، ويلاحظ كيف يرتب الكاتب أفكاره ، والطرق العلمية التي يستعملها ، لاثبات الحقائق بطريقة علمية ، والتفريق بين الأفكار التي يتم التركيز عليها في النص ، والأفكار المكلمة لها التي يمكن أن توضع في الهامش .

### مميزات العلم

انه لمن الواضح أن العلم يهدف الى البحث عن العلاقات بين الظواهر الطبيعية وذلك عن طريق الاعتماد على المعرفة المصنفة للوصول الى النتائج المدعومة بالحقائق . ولهذا فإن الأسلوب العلمي يتميز عن بقية الأساليب الفكرية بما يلي :



### 1 - الموضوعية :

ومعناها أن الباحث ملزم بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة وإدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره ، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصورات . فالنتيجة لا بد أن تكون منطقية ومجسدة للواقع . وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت غير مطابقة لتصوراته وتوقعاته .

### 2 - الاعتماد على مقاييس معينة :

وتعني هذه الميزة ضرورة احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع ، لأن غياب بعض العناصر يقود في النهاية الى بروز نتائج مخالفة للواقع . وعليه فإن عدم استكمال الشروط العلمية المطلوبة يحول دون حصول الباحث على نتائج علمية مقبولة .

### 3 - طريقة التوصل الى النتائج الهادفة :

أن الغرض من استعمال العلم هو الوصول الى الحقيقة المنشودة ، وهذا يتطلب استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة ، والا فقدت الدراسة قيمتها العلمية . (11)

### 4 - الانفتاح العقلي :

أن الباحث المتسك بالروح العلمية والمتطلع لمعرفة الحقيقة ، يحرص دائما على عدم اظهار التزمّت أو التثبت برأيه بحيث يكون ذهنه متفتحا على كل تغيير في النتائج . انه لا مفر من الاعتراف بالحقيقة ولو كانت فيها مראה .

### 5 - ضرورة التلي والابتعاد عن اصدار الاحكام المرتجلة :

من الميزات الأساسية للعلم والتي ينبغي على كل باحث أن يعطيها قيمتها الحقيقية هي وجود البراهين التي تثبت صحة النظريات

والافتراضات الأولية . اذ لا بد من الاعتماد على أدلة كافية قبل اصدار أي حكم والتفوه بأية نتيجة .

### 6 - الابتعاد عن الجدال :

بالنسبة للعلم فإن التحليل والنقاش والتعرف على الحقيقة ، تقوم على أساس التطرق الى جوهر الموضوع وليس الدخول في جدل والتغلب على الخصم لأن الباحث لا خصم له . فالهدف هو البحث عن الحل المنطقي المدعم بالحجج والأدلة القاطعة وليس الدخول في جدال (12) .

## معوقات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية

تختلف البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية عن البحوث العلمية في العلوم الدقيقة . فالقضايا الاجتماعية التي يعالجها البحث مرتبطة بالمسائل السياسية والعواطف والايديولوجيات الفكرية . ومن الصعب على الكاتب أن لا يتأثر بهذه التفاعلات والتقلبات الانسانية التي تكون لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية . أما في العلوم الدقيقة فإن الأمر يختلف ، وفي امكان الكاتب أن يتحلى بالموضوعية والدقة في دراسة الموضوع .

واختلاف البحث والمنهج العلمي في العلوم الاجتماعية عن المنهج المطبق في العلوم الدقيقة يرجع في الأساس الى الصعوبات والمعوقات التالية :

### 1 - تعقيدات الظواهر الاجتماعية :

أن الانسان يتغير باستمرار سواء في تفكيره أو معاملاته للأفراد وذلك بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية . ولهذا فمن الصعب على الباحث أن يعالج بدقة قضايا هذا الانسان المتغير باستمرار . ثم أن تشابك القضايا واختلاف وجهات النظر وتضارب المعلومات ، تحول دون اصدار أحكام منصفة ودقيقة .

12 - ذوقان مبيدات ، عبد الرحمن عيسى ، كابل عبد الحق ، البحث العلمي : مفهومه ، احواله ، اساليبه ، عمان : دار مجدلاوي ، 1983 ، ص 36 - 38 .

11 - يعرب فهمي سعيد ، طرق البحث ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1973 ، ص 18 - 19 .



## 2 - فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية :

وتقصد بذلك أنه من المتعذر وجود ظواهر يتشابه فيها الأفراد ، حيث أن معظم الظواهر لها طابعها المنفرد وشخصيتها المتميزة وغير المتكررة . ولهذا من الصعب التعميم واستخراج قواعد عامة ومشتركة يمكن تطبيقها على كل الناس (13) .

## 3 - صعوبة استخدام الطرق المختبرية :

لا يمكن وضع المشاكل الاجتماعية تحت المجهر والتعرف على حقيقة الأشياء التي يدرسها الانسان . صحيح أن هناك بعض القضايا الاجتماعية التي يمكن استخدام الطرق المختبرية للتعرف على كنهها ، ولكن يبقى هذا الاستعمال في نطاق ضيق . ان سلوك الانسان لا يمكن ضبطه أو وضع مقاييس دقيقة لاختباره . ولهذا تبقى البحوث في العلوم الاجتماعية خاضعة للاجتهاد الشخصي والتجربة في اصدار الأحكام النهائية وابرار النتائج التي يتوصل اليها الانسان في أبحاثه (14) .

## 4 - التعيزات والميول الشخصية :

ان نوعية الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الانسان والتنظيم الاجتماعي تؤثر في سلوك الناس وتجعلهم يجذبون أفكارا معينة ويميلون الى تيارات سياسية مقبولة ومعتبرة في أنفسهم . كل هذه العوامل تؤثر في النتائج النهائية وتدفع بالناس الى تصنيف الباحث واعتباره منتما الى تيار معين (15) .

13 - علم ابراهيم فنديلجي ، البحث العلمي : دليل الطالب في الكتابة والتعبئة والبحث . بغداد : مطبعة مصمم ، 1979 ، ص 17 .

14 - خلال كتابة هذا البحث ، قرأت في إحدى التقارير العلمية المنشورة بالمانيا الغربية أن هناك أكثر من 3700.000 الماني غربي يعملون في مجال البحث العلمي والاختراع والابتكارات . ويستفاد من نفس التقرير أن 65٪ من هؤلاء الباحثين يعملون في القطاع الاقتصادي و 20٪ في الجامعات والمدارس فيما يشتغل 14٪ في مؤسسات ومراكز البحوث العلمية . وجاء في نفس التقرير أن حجم النفقات في مجال البحث العلمي في الماني الغربية قد بلغ 6.8 بليون مارك في عام 1983 ، أي 2.8٪ من الداخل القومي الإجمالي أو 300 مارك الماني بالنسبة لكل فرد من السكان . ونأتي في المربة الثانية : لمزيد من التفاصيل انظر : جريدة " صوت الشعب " الأردنية الصادرة بتاريخ 27 / 7 / 1984 .

15 - فنديلجي ، مرجع سابق ، ص 17 - 18 .

## الفصل الثاني

# مراحل البحث واعداد الخطة

## اختيار الموضوع :

لعل اكبر مشكلة تواجه الباحث ، هي العثور على موضوع شيق ، يتفق مع ميوله ورغباته . فموضوع المواضيع ، وعدم استقرار رأي الباحث أو الطالب ، على موضوع معين ينال اعجابه يترتب عليه ، عدم إتمام الباحث بالموضوع ، وقلة تحمسه للقيام بالأبحاث ، وبذلك الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة .

وبطبيعة الحال ، فإن اختيار أي موضوع ليس بالأمر السهل ولا بد من أن يكون غير مطروق من قبل ، وأن يكون الاختيار حكيما ، والا ضاعت جميع الجهود المبذولة سابقا . ولهذا ، يستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة ، تتعلق بالبحث ، قبل أن يقدم على المشروع للقيام به . وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلي :

- 1 - هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته ؟
- 2 - هل هي جديدة ؟
- 3 - هل ستضيف الدراسة التي تجول بخاطرته الى المعرفة شيئا ؟
- 4 - هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة ؟
- 5 - هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة ؟



١ - من سبق له بحث آخر ، ان سجل تقدمه بعد البحث (١) .

وعندما يصحح هذا التفتق في ذهن البحث ، ويتأكد من توفر  
البيانات والبراهين على سلامة الموضوع وأهميته ، ويقرر  
أنه يمكنه أن يكتبه ، يمكنه أن يراجع أسس الموضوع الذي يكون  
في المادة - متعمدا في الموضوع الذي اختاره - مطالب . ويجب  
أن يتأكد الطالب من البداية ، أن المسؤول الأول والأخير عن البحث  
وأن أساتذته يستطيعون أن يعرفوه بأرائه القيمة في الموضوع ، وتزود  
هم بمعلومات إضافية والموضوع الذي يكتشفه البحث . لأن الأستاذ  
يحكم اختياره الموضوع ، وخبرته الدقيقة في الموضوع وتعمقه لأبحاثه  
المشكلة ، يمكنه أن يوجه الطالب إلى الطريق الصحيح وتزوده بالمعلومات  
الأساسية التي يحتاجها ، ويوجهه إلى المقالات والكتب التي توجد فيه  
تلك المعلومات الهامة عن البحث . وهذا التعاون التربوي بين الطالب  
وأستاذه ، يبرز قيمة العمل المشترك الجامعي ، لأن الطالب الذي يقوم  
بمستعراض آراء العلماء ، ونظري البحث بأرائه الشخصية ، يستفيد  
برأي أستاذ آخر ، لتقييم الموضوع من جميع جوانبه .

إن الأبحاث تختلف في الحجم والجوهر ، لأن هناك البحث القصير ،  
الذي يشبه - إلى حد بعيد - التقرير ، الذي تقوم بتقديمه عن أي  
موضوع . وهناك البحث العلمي ، الذي يتقدم به الطالب ، لتيسل  
الماجستير أو الدكتوراه . وكل واحد من هذه البحوث ، له مستواه  
الخاص به . وفيما يلي ، سنتعرض لهذه المستويات الثلاثة من البحوث (2) .

### ١ - البحث القصير أو Term paper

وهو عبارة عن بحث يطلبه الأستاذ من الطالب ، خلال الفصل  
الدراسي ، ويكون الهدف منه ، تدريب الطالب على استعمال الوثائق

١ - الرجوع السابق ، ص 65 .

٢ - لقد اقتصرنا على الإشارة إلى البحوث القصيرة ، التي هي من أنواع البحوث أو المقالات الصغيرة التي يكتبها الطالب في إطار البحث .

والكتب الموجودة في المكتبة ، والظاهر مدعومة على ترتيب المعلومات  
وشرحها ، ثم تحليلها واستخلاص النتائج ، وفتح الطالب إلى الترام  
وتنمية معلوماته في الاختصاص الذي يدرسه . ونظرا لضيق الوقت ،  
والتميز لطلاب المواد أخرى ، وكثرة العلية في الكتب ، يكون البحث  
قصيرا ، بحيث يتراوح عدد الصفحات بين ( 20 ) و ( 40 ) صفحة  
مطبوعة على ورقة الكتابة ، والأستاذ المساعد ، هو الذي يدون ملاحظاته  
على البحث ، في الحاشية ، أو في آخر البحث ويظهر للطالب مدى  
قيمة هذا الأخير ، على حسن التعبير أو ضعفه ومدى تركيزه على  
جوهر المشكلة أو غرضه منه ، ومدى توفقه في استعراض الحقائق  
العلمية ، واستخلاص النتائج المعبرة عن واقع المشكلة .

### ب - رسالة الماجستير - M A Thesis

وهي عبارة عن بحث طويل نسبيا ، ويعتبر جزءا أساسيا من المواد  
التي يستوفيها الطالب ، لنجاحه في الدراسات العليا ، والحصول على  
هذه الشهادة الجامعية ، وهذا البحث ، يناقش أمام لجنة من الأساتذة .  
ولا بد أن يكون البحث عبارة عن دراسة جديدة وحديثة ، لم يطرأ  
إليه بحث آخر من قبل . والرسائل الجامعية تأخذ أشكال السكت  
العلمية ، لأنها تتميز مسجلة في المكتبات ، وتقرأها الطلبة الذين يهتمون  
بذلك الموضوع ، وفي نهاية الأمر ، تصبح مرجعا علميا أساسيا . وأكثر  
من هذا كله ، لا بد أن يدرك الباحث ، أن الرسالة الجامعية ، هي مساعدة  
علمية في حقل الاختصاص ومكملة للمواد النظرية التي درسها طلبة سنة  
ونصف السنة في قسم الدراسات العليا في جامعتهم . ولهذا ، فهي تهتم  
عن البحث القصير الذي يمد بقصد تنمية المعلومات ، ومعالجة مشكلة  
معينة بطريقة تقليدية . ويلاحظ ، بأن الجامعات الكبرى في العالم ،  
تعتبر بحث الماجستير ، المقياس الأساسي للتفريق بين الطالب العادي  
والطالب الممتاز الذي أظهر تلوقة علمية . ومدعومة على النقاش . ولأن  
أعضاء لجنة المناقشة ، بأنه جدير بأن يتابع دراسته العليا ، إلى  
شهادة الدكتوراه . وبناء عليه ، فإن نجاح الطالب في هذه الرسالة  
التي يسود له طريق القول بالدكتوراه .



## ج - الأطروحة - Ph. D. or Doctoral dissertation

وهي عبارة عن بحث شامل متكامل ، لنيل أعلى شهادة جامعية تمنحها المؤسسات العلمية المعترف بها دوليا (3) . وفي العادة لا يمكن كتابة الأطروحة ( في النظام الأنجلو ساكسوني ) ، الا بعد النجاح في دراسة المواد العلمية ، لمدة ( 24 ) شهرا ، واجتياز الامتحان في لغتين أجنبيتين ، بالإضافة الى لغة الطالب ، والتقدم للامتحان العام ( أمام لجنة مكونة من 5 أساتذة ) ، والنجاح في الامتحانات الكتابية والشفوية . عندها فقط : يستطيع الطالب أن يحصل على لقب مرشح للدكتوراه ، ويبتدي بكتابة أطروحته ، لمدة تتراوح بين ( 18 ) و ( 24 ) شهرا . وخلال مناقشة الأطروحة أمام الجمهور ، لابد أن يثبت الطالب بأن بحثه أصيل وجديد ، ومساهمة فعلية في مجال اختصاصه . والطالب الجيد هو الذي يحتاط منذ البداية ، ويطلع على كل شيء كتب عن موضوعه . في الكتب أو الدراسات أو المقالات الصحفية ، لأن نجاحه يتوقف على اقناع خمسة من العلماء . بأنه أضاف شيئا جديدا للعلم في مجال اختصاصه ، وأنه جدير بأن ينضم الى صفهم ويصير واحدا منهم .

## ادب الدراسة (Review of Literature)

بعد أن تعرفنا على مستويات البحوث ، ننتقل - الآن - الى الخطوات الأخرى ، التي ينبغي اتخاذها . عند القيام بالبحث ، وهي قراءة ما كتب عن الموضوع . وعن طريق ( القراءة الأولية ) ، يأخذ الباحث فكرة واضحة عن موضوعه . وبفضل هذه القراءة يمكن التعرف على العناصر التي يهتم على الطالب إدراجها في البحث ، وذلك نظرا لأهميتها وتوفر المعلومات عن الموضوع (4) .

3 - اسم شهادة دكتور الدولة Ph. D. أي Philosophy Doctorate وهي أعلى الشهادات العلمية . حاملها مؤهل بدراستها للتفكير ، ومطلبات هذه الشهادة تعوق مطلبات الشهادات الأخرى في القانون والطب .

4 - للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، يرجى مراجعة كتاب : الدكتور أحمد بدو . أصول البحث العلمي ومناهجه . الكويت : وكالة المطبوعات ، 1977 ، ص 147 - 157 .

## خطة الدراسة

بعد التعرف على الأبحاث المتوفرة عن الموضوع ، لابد من وضع خطة دقيقة للبحث . تتضمن الفصول الرئيسية ، والعناوين الفرعية التي يرغب الطالب في معالجتها نقطة بعد نقطة ( أنظر النموذج الموجود في الصفحة التالية ) . وهذه الخطة ، لابد أن تعرض على الأستاذ المشرف . لابد أن يأبه فيها ، وتقييمها تقييما دقيقا حتى يتم تدارك الأخطاء في البداية . وتوجيه الطالب نحو الهدف المنشود .

## تدوين المعلومات الأساسية

بناء على خطة الدراسة ، والتصور النهائي لمعالجة الموضوع يستطيع الباحث أن يقوم بالخطوات التالية :

أ - اعداد قائمة المراجع الأساسية : وذلك وفق الخطة والمواضيع الرئيسية التي تمت الموافقة عليها مع الأستاذ المشرف . ولابد أن يتم تسجيل جميع المصادر بدقة وتفصيل . بحث ينظر المصدر ما يلي :

- اسم ولقب المؤلف .
- العنوان الكامل للمصدر .
- الطبعة .
- مكان النشر .
- اسم الناشر .
- تاريخ النشر .
- عدد الصفحات التي يوجد فيها المعلومات .



## نموذج ( 1 )

خطة البحث (\*) (outline)

طرق البحث الميداني

1 - طبيعة البحوث الميدانية :

- أ - مقدمة .
- ب - النظريات التقليدية .
- ت - الأساليب الجديدة في البحوث العلمية :
- 1 - الأسلوب الكمي .
- 2 - الأسلوب النوعي .
- أ - الجوانب النظرية .
- ب - الجوانب العلمية .

2 - عمليات التخطيط :

- أ - الدراسات الأولية .
- ب - الدراسات الشاملة للموضوع .
- ت - فحص بعض العينات .
- 1 - مقاييس جمع العينات .
- 2 - نوع الأفراد المستوحين .
- أ - من الأحياء الشعبية .
- ب - من الأحياء الراقية .

3 - طرق جمع المعلومات :

- أ - الاعتماد على الوثائق الرسمية .
- ب - الاستبيانات .
- 1 - مقابلات وتسجيل ملاحظات .
- 2 - استمارات ترسل بالبريد .
- أ - نسبة الردود .
- ب - نسبة عدم الردود .

(\*) لاحظ هنا الترتيب التنازلي للمواضيع الرئيسية والفرعية وكذلك الترتيب التفرعي للمواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية منها .

## نموذج ( 2 )

الخطة باللغة الانجليزية (\*)

### SURVEY METHODS IN SOCIAL INVESTIGATION

#### I. The Nature Of Survey Methods

- A. Introduction
- B. Classical Theories
- C. New Methods In Social Investigation :
  1. Quantitive Method
  2. Qualitive Method :
    - a. Theoritical Aspects
    - b. Scientific Aspects
  3. Analytic Method
- D. Evaluation of The New Techniques

#### II. Planning of Social Surveys

- A. Preliminary Study :
  1. Type Of Sample :
    - a. Type Of Data
    - b. Methods Of Tabulation
  2. Type Of Statistics
- B. The Main Planning Problems

#### III. The Coverage Of Surveys

(\*) لاحظ هنا الدقة في الترتيب التنازلي للأرقام والحروف بحيث إن كل رقم وكل حرف لابد أن يكون في نفس الخط التنازلي من أعلى الصفحة إلى أسفلها .



فهذه المعلومات كلها تستغل عند تحرير البحث ، والاستعانة بها في تدوين الملاحظات ، والهوامش الموجودة في أسفل الصفحات .

ب - استكمال الملاحظات عن المصادر المراجعة ، والاطلاع على الدراسات والكتب التي تعالج صلب الموضوع ، واستبعاد المقالات التي لا تفي بالغرض المطلوب . وفي العادة : يقرر الباحث في هذه المرحلة . ما هي الدراسات التي سيرتكز عليها وتقييمه في بحثه .

ج - تدوين المعلومات وتنظيمها . في هذه المرحلة ، يشرع الباحث في استعمال بطاقات جديدة ، وكتابة : اسم المؤلف ، والمرجع ، والصفحة ، على كل بطاقة ، ونقل المعلومات الهامة من الدراسة الى بطاقات ابحاث ، سواء اكان ذلك : عن طريق الاقتباس . أم تلخيص الأفكار ، مع الاشارة - طبعا - الى المصدر باستمرار .

## كتابة البحث

تعد بكتابة البحث ، الشروع في كتابة المسودة الاولى . وفق الخطة التي تم الاتفاق عليها في البداية ، بين الطالب والمشرف . والطالب الممتاز . هو الذي يمهّد لكل فصل بمقدمة صغيرة ، يستعرض فيها ما ينوي ان يقوم به في الفصل الذي هو مقبل على كتابته . كما يجيد ان يكتب خلاصة صغيرة . لمحتوى الفصل في نهايته ، بحيث يمهّد الى ذهن القاري ، النقاط الجوهرية للموضوع ، وما توصل اليه في نهاية ذلك الجزء من البحث .

## الفصل الثالث

# مناهج البحث العلمي

### مقدمة وتصريف :

عندما يتمعن الانسان في أسباب نهضة بعض الشعوب الصغيرة والكبيرة ونموها بسرعة فائقة ، يدرك لأول وهلة أن هناك علاقة وطيدة بين هذا التقدم الهائل الذي أحرز على اعجابه وبين استعمال الأساليب العلمية السليمة والملائمة والمساهمة في التقدم والازدهار . ان هذا الاستنتاج يعتبر منطقيا لكل انسان . لأن استعمال الطرق والأساليب العلمية الصحيحة ووضع الرجل المناسب في الوظيفة المناسبة . هي العوامل الرئيسية التي تقود بالتأكيد الى تحقيق الرخاء الاقتصادي والتنظيم الجيد وتعطي للانسان المقدرة الفائقة على مواجهة الأحداث والتحكم في مجرى الأمور .

فالمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم . « انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة » (1) . والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع ، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية التي سنتعرض لها بعد قليل . وبشكل عام . فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه : « فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار



المعديده ، اما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين  
وام من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين (2) .

وبطبيعة الحال ، هناك المنهج العلمي الحديث الذي يهدف الى توسيع  
نطاق المعرفة والتعرف على الجوانب المجهولة . وفي بعض الأحيان نطلق  
عليه اسم « النظرية العلمية » ونقصد بذلك صياغة النظريات وات  
ما هو موجود من فكر وآراء وعلاقات حتى تتضح الصورة في اذهان  
ومهم حقيقة وكنه الأشياء التي نلاحظها ولا نجد تفسيراً لها . فالغاية  
اذن ، من هذا المنهج العلمي ، هي الفهم والكشف عن الحقيقة العلمية  
الأصلية .

ويوجد أيضاً النوع الثاني وهو المنهج العلمي المطبق . أي تطبيق  
النظرية العلمية التي أشرنا اليها آنفاً . واستعمال الطريقة العلمية المدروسة  
لحل أية مشكلة تواجه الانسان ولا بد أن يعثر المفكرون على حل ملائم  
لها . ولهذا ، فإن المنهجية العلمية تدرس في الجامعات كنظريات . والتطبيق  
الفعلي لهذه النظريات يكون في المؤسسات التي ترغب في الانتفاع من  
تلك الاختراعات أو الإضافات الجديدة الى مبادئ المعرفة الجديدة  
أو المنتجة . وإذا كانت الدول الأوروبية متقدمة وصناعاتها متطورة  
وانظمة العمل بها مرنة ومنطقية ، فذلك يرجع الى الترابط والتعاون  
المتين بين المفكرين في الجامعات ومعاهد الأبحاث العلمية وبين المسؤولين  
في المؤسسات الادارية والوزارات المتطلعة للاستفادة من نظريات العلماء  
والاعتماد عليها لتحسين الأوضاع الاجتماعية واحلال الاختراعات العلمية  
الجديدة محل الاجراءات البالية التي لم تعد نافعة أو متمشية مع روح  
العصر . وهذه إحدى الأساليب العلمية المنتجة التي نستعملها الدول النواقة  
لاستددة من الحفيلة العلمية لمفكرها وذلك بقصد ادخال الديناميكية  
وده جديد . وبعبارة ملائمة في الحياة الاجتماعية .

## اختلاف المناهج باختلاف المواضيع

في الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمتروكة  
للكشف عن الحقيقة لأن طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع التي  
يدرسها كل باحث . ومن خلال دراستنا للمناهج العلمية التي استعملها  
كبار المفكرين في القرون الماضية ، ففي القرون الوسطى كان المفكرون  
يعتقدون أن الطريقة المنطقية الاستنتاجية هي الكفيلة بحل كل الألغاز  
في العلوم الطبيعية . لم تبين فيما بعد أن ذلك غير صحيح . ثم جاء  
نيوتن وديكارت وساد الاعتقاد بأن المعادلات الرياضية تحل أية مشكل  
صعبة . فكل قضية تواجه الانسان يمكن العثور لها على معادلة رياضية  
لحلها . لكن الظروف أثبتت عدم صحة هذا الافتراض . واعتقب ذلك  
نظرية أخرى تقول بأن الطريقة التجريبية هي الطريقة المثلى لدراسة أية  
ظاهرة في الوجود . وفي نهاية الأمر تأكد أن كل موضوع يحتاج الى  
نوع معين من المناهج العلمية الملائمة له . فهناك البحث الخالص  
(Pure Research) وهناك البحث الذي يكون التركيز فيه على الأساسيات  
(Fundamental Research) وهناك البحث التطبيقي (Applied Research)  
وهناك البحث المكمل لبحث آخر (Research on Research) (3) .

واختلاف المواضيع يقودنا أيضاً الى اختلاف الوسائل التي نستخدمها  
في البحث عن الحقيقة . ففي العلوم نستعمل المجهر لتكبر أجسام دونه  
حتى يتصرف الباحث عن الجزئيات الدقيقة التي قد لا يراها بالعين  
المجردة . أما في بعض العلوم الاجتماعية فنسبب الخوف على مدركي  
علمية دفيقه بحسب حقيقة القيم الاجتماعية والتصرفات الفردية ونفسهم  
الشخصية . إلا أنه من السهل استعمال أسلوب الاستقراء والتحليل  
والتحليل لمعرفة دوافع التصرفات والقرائن الأساسية . ووسائل البحث  
اذن ، باختلاف طبيعة البحث الذي نقوم به .



واختلاف الغايات والوسائل لا يعني بالضرورة فصل العلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية وعدم وجود عوامل مشتركة بين هذين الحقلين من حقول المعرفة . فالمناهج تكمل بعضها البعض وينتج عنها في معظم الأحيان حقائق جديدة لم تكن نعرفها من قبل . وهذا يعني أنه بفضل استعمال مختلف الأساليب العلمية قد نصل الى اكتشاف علم جديد باستعمال طرق حديثة لمعالجة ظواهر أخرى لم تخطر على بالنا في السابق .

### النقاط الأساسية في عملية البحث العلمي

ان قيمة البحث العلمي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه كل انسان لبلوغ الأهداف المتوخاة من بحثه أو دراسته . ان صحة الطريقة المستخدمة في الوصول الى الحقيقة العلمية هي التي تضي على الدراسة أو البحث طابع الجدية واعطاء تفسيرات صادقة ومعبرة عن الواقع .

والمنهجية المتبعة في أي بحث ، بالإضافة الى نوعية المعلومات المتوفرة تؤثر في مجرى الأمور وفي النتائج التي تتمخض عنها أية دراسة . فاختيار الطريقة يعني اتهام أسلوب معين في الكتابة والتوصل الى نتائج تفرضها طبيعة المنهج الذي سار عليه الكاتب . ولهذا نجد أن مصير أي موضوع يتوقف على كيفية التطرق اليه ونوعية الأسلوب المستعمل لمعالجته والتعرف على حقيقته .

وانطلاقا من هذه الحقائق ، نستطيع أن نقول بأن عملية البحث العلمي تتطلب الاطلاع بجميع العناصر ، تحليل المشاكل الى عناصرها الرئيسية مع مراعاة الترتيب المنطقي في التحليل . كما يتعين على الباحث أن يقوم بتصنيف المعلومات من حيث الاختلاف والتشابه واتباع النقاط الآتية التي تعتبر أساسية في عملية البحث العلمي :

1 - اختبار مشكلة البحث وموضوعها .

2 - مراجعة المادة المتعلقة بموضوع البحث والاطلاع بجميع عناصره .

- 3 - وضع قائمة بالمراجع المتعلقة بموضوع البحث .
- 4 - تحديد المشكلة وتعريفها .
- 5 - تحليل المشكلة الى عناصرها المختلفة .
- 6 - تحديد العناصر المؤثرة على المشكلة وأقسامها .
- 7 - تحديد المعلومات المطلوبة والمتصلة بعناصر المشكلة .
- 8 - التأكد من الحصول على المعلومات المطلوبة .
- 9 - جمع البيانات والمعلومات .
- 10 - تصنيف المعلومات وتبويبها تمهيدا لتحليلها .
- 11 - تحليل المعلومات وتفسيرها .
- 12 - ترتيب خطوات البحث لوضعه في صورته النهائية .
- 13 - اعداد البحث واعطاء التقرير النهائي (4) .
- 14 - مراجعة البحث قبل تسليمه .

### انواع المناهج

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه . والمنهج كيفما كان نوعه ، هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الى نتيجة معينة . واذا كان الباحثون يتجنبون المناهج الخاطئة لأنها لا تقودهم الى الحلول الصحيحة ، فانهم يحرصون على استخدام المناهج العلمية التي ثبت نجاحها ويسعون لاجادة فن استخدام الأسلوب الملائم في كل قضية يدرسونها . فاذا كان البحث حول موضوع تاريخي ، فانه يتعين على الباحث أن يعتمد على المنهج التاريخي . واذا كان البحث حول دراسة

4 - يبريد فهد السعيد ، طرق البحث ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1973 ، ص 36 .



ظاهرة معينة من تصرفات الأفراد وردود فعلهم ، فإن ذلك يتطلب استعمال منهج دراسة الحالات . وفي بعض الحالات يجد الكاتب نفسه مجبرا على استخدام منهجين أو أكثر وذلك اذا كانت طبيعة المشكلة التي يدرسها تتطلب ذلك .

ومع ان الباحثين لا يتفقون على تصنيفات معينة للمناهج ، فائنا سنحاول ان نأتي على ذكر أهم المناهج المستعملة في البحوث العلمية .

### 1 - المنهج التاريخي او الوثائقي (Historical Method)

يستعمل هذا المنهج الوثائق والمعلومات التاريخية وذلك بقصد الاستفادة من تجارب الماضي وأخذ دروس وعبر من تلك التجارب بحيث يستخلص الانسان العبرة ويسترشد بتجارب الآباء والأجداد في الماضي . وهناك من يرى أنه لا يمكن فهم الحاضر الا بدراسة الماضي وتطوراته لكي يمكن فهم الوضع الراهن والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل . وتتمثل ميزة هذا المنهج في كونه « يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع الى أصلها فيصنفها ويسجل تطوراتها ويحلل ويفسر هذه التطورات استاذاً الى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها » (5) . وتستمد الدراسات التاريخية أهميتها من العوامل الآتية :

1 - أنها تساهم في الكشف عن النظريات العلمية والأساليب التي يعتمد عليها السابقون لحل مشاكلهم والتغلب على الصعاب التي واجهتهم آنذاك . ومن خلال دراسة تلك النظريات والأساليب يمكن الربط بين الظواهر الحالية والظواهر الماضية .

2 - أنها تساعد على فهم الجوانب الايجابية والجوانب السلبية بالنسبة لحياة الناس في الماضي ، وبالتالي يستفيد الانسان من نقاط القوة في الماضي ويسعى للاستعانة بها في حل مشاكله الحالية ، ويأخذ العبرة من نقاط الضعف فيعمل على تجنبها .

انها تعطي فكرة مصفرة عن العلاقة بين الظواهر الاجتماعية والعوامل التي أدت الى نشأة وبروز تلك المشاكل التي واجهها الناس في فترة معينة من الزمن (6) .

وهذه الجوانب الايجابية للمنهج التاريخي ، لا تنسنا الجوانب السلبية أو نقاط الضعف في هذا المنهج الذي يعتبره بعض الكتاب ليس منهجيا علميا ، وتتلخص عوامل الضعف فيما يلي :

1 - أن العوامل التاريخية والأشخاص والظروف البيئية التي أدت الى بروز ظواهر اجتماعية معينة لا يمكن أن تتكرر لأن اختلاف الظروف يترتب عنه اختلاف السلوك واختلاف العقليات والتأثيرات الاجتماعية .

2 - ان آراء المؤرخين التي تنقل الينا بواسطة الكتب والسجلات التاريخية لا يمكن اعتبارها موضوعية ومنزهة عن الخطأ . فالمؤرخون قد يشنون على ما يميلون له ، ولو كان لا يستحق الثناء ، وقد يشوهون تاريخ من ينفرون منه ، ولو كانت مواقفه جيدة .

3 - أن الجوانب الغامضة في التاريخ والثغرات التي يصادفها الباحث في كتاباته ، تدفع بالانسان أن يلتجئ الى الاستنتاج والتأويل لفهم ما حدث ، وهذا لا يستلزم الى المنهج العلمي بصفة (7) .

### المصادر الأولية والثانوية للمنهج التاريخي :

تتنوع المصادر بالنسبة للبحوث التاريخية ، ولذلك يتعين على كل كاتب أن يستعين بالمصادر الأولية أي تلك الشهادات والكتابات المعاصرة للحدث ، ثم يعتمد على المصادر الثانوية وهي غير المعاصرة للحدث الذي

6 - مبدات ، نفس المرجع السابق ، ص 181 .

7 - احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومنهجه ، الكويت : وكالة المصروفات ، 1975 ، ص 237 .

5 - لوفان مبدات ، عبد الرحمن قدس ، كابد عبد الحق ، البحث العلمي ، مفهومه ، ادواته ، أسلوبه . عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 1983 ، ص 173 .



يكتب عنه الباحث . وفيما يلي نستعرض بعض المصادر للأبحاث التاريخية :

1 - المسجلات والوثائق الرسمية : كالقوانين والتقارير الرسمية الموثقة .

2 - التقارير الصحفية التي تعتبر سجلا دائما للأحداث والتطورات اليومية .

3 - تقارير شهود العيان عن الأحداث : وهذه التقارير قد تأتي في شكل مكتوب أو في شكل شفاهي .

4 - المذكرات الشخصية وهي عبارة عن سرد شخص وتوثيق دقيق للمعلومات التي يكتبها رجال الفكر والعلم عن أنفسهم .

5 - الدراسات والكتابات التاريخية المدعمة بالوثائق والحجج الإقناعية (8) .

## 2 - المنهج التجريبي

يتميز هذا المذهب عن غيره من المذاهب الأخرى بأثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة للتعرف عن العلاقات السببية أو العلاقات بين الظواهر المختلفة . وفي الواقع أن التجارب أصبحت عملية عادية سواء في المختبرات العلمية أو مراكز الأبحاث الخاصة بالدراسات الاجتماعية ( كعلم النفس واستطلاعات الرأي العام والدراسات السلوكية في علم الإدارة والعلوم السياسية ) .

والتجارب التي تجري بالمختبرات تعتبر مثالية لأن تلك المختبرات مصممة خصيصا لهذا الغرض من البحوث العلمية التي تجري بمعزل عن التأثيرات الخارجية وباستعمال الأجهزة والأدوات العلمية التي تعتبر غاية في الدقة والكفاءة العالية . ويفضل الجو المناسب وكفاءة الباحث ومهارته .

يمكن التحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد ، يقوم الباحث بتطويعه أو بتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية « (9) .

والتجارب مع الناس لا تتم في المختبرات ولكن يتم بتدوين المعلومات ومقارنة الحقائق والتعرف على النتائج التي تسفر عنها التجربة . ففي نهاية السبعينات قمنا بدراسة للتعرف على العلاقة بين إجادة اللغات الأجنبية والتحصيل العلمي في معهد العلوم السياسية بجامعة الجزائر . واتضح لنا من خلال دراسة كشوف الطلبة والعلامات التي حصلوا عليها في الاختصاص وفي اللغات الأجنبية أنه خلافا للافتراض الذي كان يوجد في أذهاننا بأن معرفة اللغات الأجنبية هي المؤثر الرئيسي في التحصيل العلمي في الاختصاص . فإن علامات اللغات الأجنبية المرتفعة ( معامل 4 أو 80 نقطة ) هي التي ترفع من معدلاتهم وليس علاماتهم المتواضعة في الاختصاص . فقد ثبت أن التحصيل العلمي لا يتوقف بالضرورة على معرفة اللغات الأجنبية . وإنما يتوقف على الاجتهاد والرغبة القوية للحصول على أعلى معدل في مواد الاختصاص . واللغات الأجنبية التي يدرسها الطلبة والتي تساوي نقاطها ثلث مجموع النقاط في الفصل الدراسي . ساعدت الطلبة الضعفاء في الاختصاص أن يحصلوا على معدل النجاح .

### الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي :

لكل منهج مزاياه وعيوبه . ومن مزايا المنهج التجريبي أنه يمكن تكرار التجربة والتأكد من سلامة النتيجة . كما أنه يمكن ملاحظة الآخرين على عملية القيام بالتجربة والوصول إلى النتيجة المطلوبة . ويستاز هذا المنهج أيضا بالسهولة والمقدرة على عزل بعض العوامل المؤثرة في النتيجة وإضافة عوامل أخرى تساعد على كشف العلاقات بين العناصر التي تتكون منها أية مشكلة .



أو لأنه من موجهه . هذا المنهج فتمثل في موافقة الجوانب المنهجية  
بحرية . وهذه المنهجية ليست سهلة . كما أن التجارب في كثير من  
الحالات تجري على عين محدودة من الأفراد . وفي بعض الحالات  
لا يكون منه معرفة غير دقيقة عن الواقع . ثم إن المؤثرات الخارجية  
ليست في بعض الحالات في تغير الآراء والأفكار السابقة (110) .

### 3 - المنهج المسحي Survey Method

من الممكن أن نقول منذ البداية بأن منهج المسح يعتبر من أكثر  
المنهج استعمالاً في عصرنا هذا وذلك لأن كثيراً من الباحثين يعتمدون  
على هذا الأسلوب لدراسة الأوضاع الراهنة والتعرف على أحوال  
الاجتماعية وكيف يمكن الاستفادة من نقاط القوة والضعف الموجودة  
بأي قطاع في حالة دراسته وتقييمه . والدراسات المسحية يمكن أن  
تجرى في كل قطاع حيث يستعمل هذا الأسلوب من طرف الجيولوجيين  
للتعرف على طبقات الأرض ، ومن طرف الأطباء للتعرف على أنواع  
الأمراض الأكثر انتشاراً ، ومن طرف الشركات الدولية للتعرف على دور  
الجمهور ونوع البضائع التي يرغب في شرائها . ومن طرف الأستاذ الذي  
يبحث في تصرفات وسلوك الأفراد في أية مؤسسة اجتماعية . ومن  
طرف الطالب الذي يرغب في دراسة موضوع معين ويقوم باستجواب  
المسؤولين وإجراء حوار معهم بقصد أخذ فكرة كاملة عن الموضوع وكتابة  
تقرير عن ذلك .

وباختصار شديد . فإن الدراسات المسحية تعتبر أساسية لفحص  
الظواهر الاجتماعية الموجودة في كل مهنة معينة أو فئة من السكان  
أو موضوع اجتماعي محدد . والتركيز في هذا النوع من الدراسات  
ينصب على معالجة قضايا معينة ومعاشية . لأن الغاية من ذلك هي

الحصول على الحقائق الخاصة بموضع الموجود والتي تساعد على فهم  
مشكلته معينة .

والمنهج المسحي يستند قوته من نظام أساسية بكل التخصص معتمداً  
فما يلي :

- 1 - بدراسة قضايا معينة على الطبيعة وبدون تكيف أو تحفظ ، ودراسة  
نظرة تغير من واقع الأمر نفسه .
- 2 - يساعد في اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر وجميع المعلومات  
اللازمة لتكوين نظرية شاملة يمكن من خلالها إيجاد حل منطقي  
ومعقول لتفضيعة المدروسة .
- 3 - يقوم على التخطيط الدقيق وجميع البيانات المطلوبة . تحليلها  
والتوصل إلى نتائج عملية وحقيقية .
- 4 - يعتبر أداة قيمة للمعرف على رغبات الجماهير وأهدافها وكذلك  
الميول والاتجاهات الانسانية وبالتالي يساهم في وضع نظريات  
اجتماعية مبنية للمحتتمات ككل .
- 5 - يهدف المسح الاجتماعي في قياس اتجاهات رأي عدم تحو  
مختلف الموضوعات وإعادة النظر في أساليب العمل بحيث يمكن  
تدارك الأخطاء في الأمان وإدخال التحسينات اللازمة التي تطالب  
بها الجمهور .

- 6 - يستعمل هذا المنهج لتحديد الدم وإدخال التغيرات في التغير  
الاجتماعي ومحاربة الجمود .

ونستخلص من كل ما تقدم أن المنهج المسحي هو عبارة عن عملية  
تحليلية لجميع القضايا الحيوية . إذ يفضلها يمكن الوقوف على الظروف  
المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي  
هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل . فهو في مجمله أداة لدراسة



الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية . وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة الى ظهورها (11).

والباحثون في العلوم السياسية وفي العلوم الادارية يستعملون هذا المنهج بكثرة في الوظائف الاستشارية وفي توصيف الوظائف . وما ان الهدف الرئيسي لوصف الوظائف هو تحديد العلاقة بين وحدات العمل واعطاء وصف دقيق أو خلاصة دقيقة لكل وظيفة بحيث تكون كل وظيفة عندها خصائصها ومميزاتها عن جميع الوظائف ، فلا بد ان نطرح الأسئلة الأربعة الآتية وتعرف على الاجابة :

- 1 - ماذا ينبغي أن نعمل ؟
- 2 - كيف ينبغي أن نقوم بهذا العمل ؟
- 3 - ما هو الهدف ؟
- 4 - لماذا نسلك هذا الطريق وليس طريقا آخر ؟ (12) .

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى أن المنهج المسحي يعتبر أحد المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية وذلك لما يشتمل عليه هذا النوع من وصف دقيق للظروف الاجتماعية والثقافية والعلمية .

#### 4 - منهج دراسة الحالة Case Study Method

تتميز منهج دراسة الحالة عن منهج المسح الذي أتينا على ذكره آنفا بكونه يهدف الى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة . سيما في دراستنا لمنهج المسح . لاحظنا أن الدراسة تكون كمية . وأن المعطيات التي نجمع تكون معبرة عن عدة جهات أو مواضيع متكاملة .

البحر العلمي : التصميم والمنهج والاعتمادات  
الإحصاءات العددية في علم الإدارة - الجزائر - المؤسسة الوطنية  
1982 - ص 84

ومربطة ببعضها البعض . وبكلمة أخرى ، فإن الحالة التي يتمدر عليها أن نفهمها أو يصعب علينا اصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها القويمة من نوعها . يمكننا أن نركز عليها بمفردها ونجمع جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بها ، ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها ، ثم نتوصل الى نتيجة واضحة بشأنها . ولناخذ مثلا لنوضح هذا النوع من الدراسة لحالات معينة .

قبل 1973 كان القانون الجزائري يسمح لأي دبلوماسي جزائري في الخارج أن يجلب سيارة معه بدون أن يدفع أية رسوم جمركية بعد انتهاء مهمته بالخارج . وبالتبعية استفادت عائلات الدبلوماسيين من هذا القانون . لكن وزارة المالية قررت في عام 1973 أن تجري دراسة عسقة حول عائلات الدبلوماسيين المعفيين من دفع الرسوم الجمركية . فأتضح لها أن المبالغة في جلب السيارات المعفية يضر بخزينة الدولة وأنه ليس هناك ما يبرر إعفاء عائلة أي دبلوماسي من دفع الرسوم أو جلب سيارة . وأصدرت قرارا يقضي بأن يسمح للدبلوماسي وعائلته بأكملها أن تجلب سيارة واحدة تكون مغطاة من الرسوم . وفي عام 1984 قامت نفس الوزارة بدراسة مماثلة عن استيراد السيارات السياحية بالنسبة للمواطنين الجزائريين داخل البلاد ، واتضح لها أنه من الأفضل السماح للمواطنين باستيراد سيارات سياحية بدون رخصة مسبقة . على أن تدفع الرسوم على السيارات المستوردة كاملة بالدينار الجزائري . وبذلك خففت الوزارة العبء على وزارة الصناعات الثقيلة التي كانت تسلك حتى استيراد السيارات من الخارج بالعملة الصعبة وبيعها للمواطن بالدينار الجزائري .

أقد أتيت على ذكر وضعية الدبلوماسي ووضعية الجزائري المقيم داخل البلاد لكي أوضح أن منهج دراسة الحالة يستخدم لدراسة وضعية معينة بعمق واستيفاء جميع المعلومات عنها . أما أسلوب القيام بالدراسة فهو لا يختلف عن مذهب المسح الاجتماعي . إذ لابد من :

- 1 - تحديد الظاهرة أو المشكل الذي ينبغي دراسته .



- 2 - تحديد الفروض وتوفير المعلومات عن الموضوع .
- 3 - اختبار العينة المثلة للحالة المدروسة .
- 4 - تحديد وسائل جمع البيانات أو الوثائق أو المقابلة .
- 5 - القيام بالدراسة من طرف أخصائي أو خبير بالموضوع .
- 6 - استخلاص النتائج وتوضيح الحقيقة .
- 7 - اصدار توصيات وما ينبغي أن يكون عليه الوضع (13) .

## 5 - المنهج الإحصائي Statistical Method

كل مؤسسة عملاقة تستعمل المنهج الإحصائي لأنه الوسيلة الوحيدة لمعرفة عدد ونوعية الأفراد العاملين ومعدل الدخل الفردي . ونسبة حاصلين على شهادات معينة ، ومعدل العمر . ومعدل الوفيات . ومعدل الغيابات عن العمل . وتتمثل ميزة هذا المنهج ليس فقط في وجود الإحصائيات في الدفاتر ووجود معلومات مبوبة وتسجيل كامل للعاملين السابقين التي يمكن مراجعتها عند الضرورة . بل بصفة خاصة في التعرف على نوع الأعمال التي يصرف فيها المجهود الانساني وكيف يمكن التخطيط لذلك في المستقبل . ثم التعرف على الأدلة والأسباب التي يمكن استخلاصها من تلك الإحصائيات المتوفرة . فيفضل الدراسات الإحصائية تستطيع الدولة أن تعرف الزيادة السكانية وأين صرفت أموالها طوال السنة . وجدوى التخطيط . ومدى اقبال الجمهور على شراء بضائع محلية وبضائع مستوردة . كل هذه الإحصائيات تكون بمثابة القاعدة الرئيسية لتخطيط السياسة العامة للدولة في المستقبل .

ويستعمل المنهج الإحصائي في دراسة عينة من العينات لكي يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع . لنفرض مثلا أن طالبا بمعهد العلوم السياسية بجامعة الجزائر أراد أن يقوم بدراسة لمعرفة نسبة

الطلبة الذين يواصلون دراستهم بجامعة الجزائر ويشترون ويقرأون جريدة « الشعب » كل صباح . وكذلك نسبة الذين يشترون ويقرأون جريدة « المجاهد » بالفرنسية كل صباح . ثم التعرف على نسبة الذين يشترون ويقرأون الجريدتين كل صباح . فبما أنه من المتعذر عليه استجواب حوالي 20,000 طالب وطالبة بالجامعة . فإنه يقوم بأخذ عينة ممثلة لجميع الطلبة ، ويقوم بتصنيف المعلومات التي حصل عليها وتحليلها والوصول الى نتيجة معينة ومعبرة عن واقع الطلبة . فإذا كان الطالب قد اختار عينة من الطلبة تمثل المجتمع الأصلي لجميع الطلبة ، بجامعة الجزائر ، فإنه يستطيع أن يستخدم المنهج الإحصائي ويعمم النتائج التي حصل عليها على جميع الطلبة الذين يواصلون دراستهم بجامعة الجزائر .

## 6 - منهج تحليل المضمون Content Analysis

يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل . وهذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغير الاجتماعي وردود فعل الناس لقرارات القيادة السياسية . فالتقارير التي تأتي الى وزارة معينة يمكن دراستها بطريقة موضوعية والتعرف على آراء الجهات التي ترأسل مع الوزارة المعنية . ومن خلال معرفة جوهر التقارير يمكننا أن ندرك فعالية الاتصال واستيعاب المعلومات ورد فعل الجهات الأخرى تجاه القرارات المتخذة من طرف القيادة (14) .

فلو أردنا مثلا دراسة نوعية الأفلام التي تعرضها التلفزة الوطنية في الجزائر وآثار تلك الأفلام على تصرفات الشباب الجزائري ، فإنه بإمكاننا أن نستخدم منهج تحليل المضمون لكي نتعرف على مدى تأثير الشباب ببرامج التلفزة ونوعية الأفلام التي تعرض . وقد نجد ، من خلال تحليل الأفلام التي عرضت ، وتصرفات الشباب ، وآرائهم في تلك الأفلام ، ما إذا كان لتلك الأفلام آثار سلبية أو ايجابية .



ويستاز هذا النوع من التحاليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الاعلام والسجلات الرسمية ويستخرج منها الاتجاهات الحقيقية المعبرة عن واقع معين . كما أن الباحث يستطيع أن يأخذ الحقائق على الطبيعة وبدون تدخل منه بحيث يكون التحليل صادقا ومعبرا عن شعور الأفراد ووجهات نظرهم الحقيقية . وإذا كان هناك أي غموض . فبإمكان الباحث استشارة من لهم خبرة وكفاءة عالية أو مسؤولية مباشرة حتى تكتمل الصور في ذهنه .

## الفصل الرابع

### طريقة جمع المعلومات

### في البحوث المسحية والمكتبية

لقد وضعنا في الفصل السابق مناهج القيام بالدراسات وأساليب كتابة البحوث العلمية ، والآن نتعرض الى كيفية جمع المعلومات ودراسة الأوضاع الاجتماعية والعلاقات الموجودة بين مختلف التشكيلات النشيطة في البيئة . وفي البداية لابد أن أشير الى أن الغاية من الدراسات المسحية في الميدان الاجتماعي هي اعطاء وصف دقيق للموضوع المدروس . الا أن الهدف قد يكون هو توضيح العلاقات واعطاء تأويلات وتفسيرات لتصرفات معينة .

### كيفية اختيار العينات

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل على الأجوبة ، فإنه لا مفر من الالتجاء الى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصفرة عن التفكير العام . واختيار العينات يمر بعدة مراحل أساسية تتمثل في :

- 1 — تحديد المجتمع الأصلي للدراسة : منذ البداية يتعين على الباحث أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والأفراد الذين تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة واضحة في ذهنه .
- 2 — اعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة : في المرحلة الثانية تأتي عملية تحديد الأسماء أو القوائم ومصادر جمع المعلومات المطلوبة .



3 - اختيار عينة تمثل الجميع : بعد الحصول على المعلومات الكاملة . تأتي مرحلة اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً .

4 - تحديد حجم العينة : يتوقف حجم العينة على نسبة التباين الموجود بين العينة والمجتمع الأصلي . فإذا كان هناك تباين وتفاوت قام بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي : فإنه يمكن أخذ عدد صغير ومعبر عن الواقع . وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع (1) .

## أنواع العينات

بعد الحصول على عينة جيدة وكافية لتمثيل المجتمع الأصلي ، بإمكان الباحث أن يختار النوع الذي يراه مناسباً لدراسته . وفيما يلي أنواع العينات التي تستخدم باستمرار من طرف الباحثين :

### 1 - العينة العشوائية : Random Sample

يتم الاختيار على أساس إعطاء الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي . فإذا كان أفراد العينة مرقمين على قصاصات من الورق ، فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائية إلى أن يتم انتقاء العدد المطلوب . وكل ما زاد على ذلك العدد يلغى . ويستعمل هذا الأسلوب في عملية القرعة .

### 2 - العينة الطباقية : Stratified Sample

في هذا الموضوع يتم تقسيم العينات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي إلى أقسام ، سواء حسب السن ، أو المهنة أو الجنس ، أو سنة الدراسة إذا كانوا طلبة . فلو فرضنا أن أستاذاً أجرى استجواباً مع 200 طالب

1 - مبدئياً ، مرجع سابق ، ص 111 - 112 .

بالمعهد أي بمعدل 50 طالب من كل سنة . وقرر أن يأخذ عينة بمقدار 20 طالب من كل سنة . فمعنى هذا أنه اكتفى بدراسة أجوبة 80 طالب من جملة 200 طالب كان قد أجرى أحاديث معهم .

### 3 - العينة الطباقية التناسبية : Proportional Stratified Sample

هذا النوع من العينة يختلف عن النوع السابق من حيث نسبة التمثيل السكاني أو العددي في المجتمع الأصلي . فإذا كانت نسبة الطلبة في السنة الأولى 40٪ من مجموع الطلبة ، والسنة الثانية 25٪ ، والسنة الثالثة 20٪ ، والسنة الرابعة 15٪ ، فلا بد أن تكون نسبة الطلبة في كل سنة ممثلة في العينة العشوائية بحيث تجسم الشريحة حجم الطلبة في كل سنة ، أي 40٪ من العينات العشوائية تؤخذ من طلبة السنة الأولى ، و 25٪ من طلبة السنة الثانية ، و 20٪ من طلبة السنة الثالثة ، و 15٪ من طلبة السنة الرابعة .

### 4 - العينة المنظمة : Interval Sample

يتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات أو الأعداد بين وحدات الاختيار بحيث تكون المسافة بين عدد وآخر واحدة في جميع الحالات . فلو فرضنا أن أحد الباحثين جمع 200 عينة من الطلبة وقرر إجراء دراسة على 20 عينة فقط من هؤلاء الطلبة . فتقسم 200 ÷ 20 ، يحصل على العدد 10 . ففي هذه الحالة يقرر إذا كان يختار رقم 1 أو 6 أو أي رقم صغير آخر . فإذا قرر أن يبدأ برقم 6 فإنه يأخذ الأرقام المتسلسلة لعدد 6 من البداية ، حتى النهاية ، أي 6 ، 16 ، 26 ، 36 ، 46 الخ . وهذا معناه أن العدد ( 10 ) هو الفاصل بين الأرقام في العينة . وفي النهاية يحصل على العدد المطلوب للعينة وهو 20 .

### 5 - العينة العرضية : Accidental Sample

هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع السابقة من حيث أن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً ، وإنما تمثل العينة نفسها فقط . فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريق الصدفة .



أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم • وطبعاً فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي وإنما تعطي فكرة على مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتجمعة لديه (2) •

## طرق جمع المعلومات

بعد الاطلاع بأساليب اختيار العينات • تتطرق الآن الى بعض وسائل جمع المعلومات عن طريق الاستبيان والمقابلة والملاحظة • وهذه الأنواع الثلاثة يمكن أن يعتمد عليها كل متخصص في مهنته • سواء كان ذلك التخصص العلوم الدقيقة أو العلوم الاجتماعية • لكن الأمر يتوقف على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد جمعها •

### 1 - الاستبيان Questionnaire :

تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من المصدر • والمعلومات التي يحصل عليها الباحث من خلال المقابلة لا يمكن أن يجدها في المكتبة • إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية • ومن هذه الإجراءات الضرورية :

- 1 - تحديد الهدف من المقابلة •
- 2 - تحديد وتنظيم الوقت المخصص للمقابلة
- 3 - اختيار الأفراد الذين ستجري مقابلتهم (3) •
- 4 - وضع عدد كافٍ من الاختيارات بالنسبة لكل سؤال •
- 5 - وجود خلاصة موجزة وموضحة لأهداف الاستبيان •

2 - طرأ إبراهيم فندليش • البحث العلمي • بغداد : مطبعة مصمم ، 1979 ، ص 61 -  
3 - سعيد • مرجع سابق ، ص 94 •

ويعاب على هذا النوع من جمع المعلومات أنه يشتمل على بعض النقاط التي قد تقلل من قيمته في بعض الأحيان • وتشتمل نقاط الضعف فيما يلي :

- 1 - تحيز الباحث وطرح أسئلة معرجة •
- 2 - تحفظ الانسان الذي يجيب على الأسئلة •
- 3 - الشعور بتفاهة السؤال •
- 4 - تخوف الافراد من الاجابة بدون موافقة رؤسائهم في العمل •
- 5 - الشك في امكانية تحويل المعلومات الى جهات أخرى لتستغلها •
- 6 - الایحاء للمجيب أن يعطي جواباً معيناً يريده الباحث •

كل هذه المسائل تقلل من قيمة الاستبيان اذا لم يعرف الباحث كيف يتخلص منها في البداية وينال ثقة وتعاون المجيب •

والاستبيان قد يرسل بطريق البريد الى الافراد المعنيين ، وقد يحمله الباحث بنفسه الى نفس الأشخاص • والأسلوب المثالي هو أن يملأ الاستبيان بحضور الباحث • ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثير البحث فيما بعد ، لأن المجيب يتوسع في بعض الأحيان في اجابته ويفيد الباحث أكثر مما كان يتوقع منه • والشئ الذي يحصل في معظم الأحيان أن الباحث لا ينتبه الى بعض الجوانب في الموضوع عند وضع الاستبيان والمجيبون هم الذين يلفتوا انتباهه الى تلك الثغرات بالاستبيان فيتداركها في الحال •

### المقابلة The Interview

تشتمل المقابلة على أسئلة محددة للحصول على اجابات دقيقة بشأنها • وخلافاً للاستبيان ، فإن الباحث يناور مع الانسان الذي يجري معه المقابلة ويغير أسلوب الأسئلة اذا كان هناك غموض الى أن يحصل على الجواب الذي يتمشى والسؤال المطروح • وتمتاز المقابلة بما يلي :

- 1 - تعتبر أحسن وسيلة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية •



2 - فائدة كبيرة في عملية الاستبيان .

3 - تزودة معلومات مكنته جميع البيانات التوثيقية .

4 - فتأكد من صحة المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق المراسلة .

5 - الوسيلة الوحيدة تجمع البيانات في المجتمعات الامية .

6 - التعرف على المنكل عن قرب .

7 - نسبة الردود اعلى من الاستبيان .

8 - الباحث مضطرب لأنه حصل على المعلومات بنفسه وطريق مباشرة (4) .

اما بالنسبة للنواقص والعيوب الموجودة بهذا النوع من جمع المعلومات في المقابلة مكثفة سواء في الما أو في الوقت . والانسان الذي يجري المقابلات لابد أن يكون مدعوما سواء من طرف مؤسسة أو شخصين قوة يستند اليها . والا امتنع الناس عن استقباله وتزويده بمعلومات التي يبحث عنها .

## الملاحظة

The Observation

تتمثل الملاحظة في حالات معينة وخاصة بالنسبة للمواضيع السلوكية أو المواضيع التي تحتاج الى المراقبة والحصول على المعلومات اللازمة في المواقف الطبيعية . فالطبيب . مثلا ، لا يستطيع أن يعالج مريضه الا بعد فحص المريض وطرح أسئلة عليه لكي يعرف متى بدأ المرض . ومنه فعل حتى انبني بهذا المرض . وما هي عوارضه . والظروف التي تسببت فيها حدة الألم . كل هذه الأسئلة وأجوبتها تعطي فكرة للطبيب عن ظاهرة المرض وتساعد على تحديد نوعية الدواء الذي يقدمه للزبون .

وكي تكون الملاحظة وسيلة فعالة لجمع المعلومات . لابد أن تتوفر الشروط الآتية :

1 - الحصول على معلومات واضحة مسبقا وقبل البدء بالملاحظة .

2 - تحديد الغايم بالملاحظة محددا .

3 - وسائل تسجيل الملاحظة جاهرة مقبولة .

4 - البقطة والاستعداد الكافي لاستقبال المعلومات بدقة .

5 - الأسئلة مقبولة ومرببة ترتيبا جيدا .

6 - صهر البقعة ومهارة المراقبة عند طرح الأسئلة .

ونسلوب الملاحظة يسار بالاجواب المتوفرة في معابنه لموضوع ومساعدة عن قرب والاستعانة بالصور والعلاقات الموجودة بين الأفراد واجتماعات الانسانية المؤثرة في الموضوع . ومن مزايا الملاحظة في جمع معلومات :

1 - التفتيش المباشر لمظهره التي يدرسها الباحث .

2 - تتطلب الملاحظة عدد أقل من المحوصين مقارنة بالوسائل الأخرى .

3 - تسمح بتجميع البيانات على الطبيعة .

4 - تسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه في ذات الوقت .

5 - تساعد في التعرف على معلومات جديدة لم يفكر فيها الباحث من قبل (5) .

اما عيوب الملاحظة فتتمثل في خضوعها للتقلبات الشخصية والجوية والعوامل الطارئة ، كما أنها محدودة بالوقت الذي تحدث فيه الأشياء . ثم ان هناك حالات لا تسمح باجراء أية ملاحظات عليها .



ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن أسلوب الملاحظة يستعمل في غالب الأحيان سواء مع الاستبيان أو المقابلة لأن الملاحظة تعتبر أسلوباً مكملًا لهما .

## كيفية البحث عن المراجع في المكتبة

تعتبر فهرس المكتبة هي المفتاح الرئيسي للحصول على المراجع التي يحتاجها الباحث . وفي العادة توجد عدة أقسام أو أنواع من الفهارس :

- 1 - فهرس خاص بعناوين الكتب .
- 2 - فهرس خاص بعناوين الموضوعات .
- 3 - فهرس خاص بأسماء المؤلفين .

وكل كتاب مصنف بالمكتبة يحمل نفس الرقم ، سواء بحثت عنه تحت عنوانه ، أو الموضوع أو اسم المؤلف . وحسب الأسس لتصنيف الكتب ، فإن كافة الكتب التي تعالج موضوعاً معيناً توجد في مكان واحد من رفوف المكتبة حتى يتسنى للباحث أن يختار ما يناسبه وبأسرع وقت ممكن . ولهذا فإذا عثر الباحث على رقم أحد الكتب في الموضوع الذي سيكتب عنه ، فبإمكانه التوجيه إلى ذلك الرف الذي يوجد الكتاب لكي يجد بقية الكتب في نفس المكان . وفي مكتبات الجامعات بالشرق العربي يعمى على الأستاذ أو الطالب أن يذهب بنفسه إلى أماكن الكتب ويختار بنفسه الكتب التي يرغب في استعارتها من المكتبة . أما في مكتبات المغرب العربي فالموظف بالمكتبة هو الذي يتولى عملية إحضار الكتب إلى من يطلبها .

## نموذج (3)

### التصنيف العام للكتب :

DEWEY'S DECIMAL CLASSIFICATION :

حسب تصنيف ديوي العشري ، فإن كافة أنواع المعرفة تنقسم إلى 10 أقسام رئيسية ، ومترقمة بالملئات ، وهي :

العناوين الرئيسية	الرقم الرئيسي	Main Titles
1 ( الأعمال العامة )	000	1) Generalities
2 ( الفلسفة )	100	2) Philosophy
3 ( الدين )	200	3) Religion
4 ( العلوم الاجتماعية )	300	4) Social Sciences
5 ( اللغة )	400	5) Language
6 ( العلوم الدقيقة )	500	6) Pure Sciences
7 ( التكنولوجيا )	600	7) Technology
8 ( الفنون )	700	8) The Arts
9 ( الآداب )	800	9) Literature
10 ( الجغرافيا والتاريخ )	900	10) General Geog. + Hist.

وعن هذه الأقسام الرئيسية تتفرع العلوم الملحقه بكل قسم . وكل قسم فرعي يحمل 10 عناوين تدرج في ذلك التخصص . فلو أخذنا ، مثلاً : العلوم الاجتماعية لوجدناها تتفرع إلى فروع ، هي :

- 300 - العلوم الاجتماعية وأقسامها المتفرعة عنها :
- 310 - الإحصاء
- 320 - العلوم السياسية
- 330 - الاقتصاد
- 340 - القانون
- 350 - الإدارة العامة
- 360 - الخدمات الاجتماعية
- 370 - التعليم
- 380 - التجارة
- 390 - الماديات والتقاليد



وكل قسم من هذه الأقسام العشرة في العلوم الاجتماعية ينقسم بدوره الى عناوين فرعية في تخصصات مختلفة . فلو أخذنا القانون الذي يحمل رقم ( 340 ) أعلاه ، فنجد بدوره ينقسم الى التخصصات الآتية :

340 القانون ، وعنه نلاحظ التخصصات الآتية :

- 341 - القانون الدولي
- 342 - القانون الدستوري
- 343 - القانون العام
- 344 - القانون الاجتماعي
- 345 - القانون الجزائي
- 346 - القانون الخاص
- 347 - الإجراءات المدنية
- 348 - أنظمة ودعاوى

فبالنسبة للفهارس الموجودة بالمكتبة ، من السهل على الباحث أن يحصل على المرجع الذي يبحث عنه سواء بداية بالبحث عن لقب المؤلف ( وليس اسمه الا في مكتبات الجامعات بالشرق العربي حيث يتم تصنيف الكتب حسب اسم المؤلف وليس لقبه ) . ففي المغرب العربي نستعمل التصنيف الأوروبي والكتب تصنف دائما تحت لقب الكاتب ، سواء كانت بالعربية أو بالفرنسية . كما يمكن العثور بسهولة على الكتاب الموجود بالمكتبة من خلال القاء نظرة على العناوين أو المواضيع .

## فهارس أخرى موجودة بكل مكتبة

مثلا يوجد فهرس بالمكتبة يشتمل على أسماء المؤلفين والمواضيع . توجد أيضا فهارس أخرى يمكن الاستعانة بها للتعرف على ما كتب في الموضوع الذي يرغب الباحث في الكتابة عنه . ومن هذه الفهارس نخص بالذكر المراجع الآتية :

- 1 - فهرس المؤلفين Author's Index
- 2 - فهرس الناشرين Publisher's Index
- 3 - فهرس العلوم الاجتماعية Index Of Social Sciences
- 4 - فهرس الأطروحات Index Of Theses
- 5 - فهرس المجلات Index Of Journals
- 6 - الكتب السنوية Yearbooks
- 7 - الموسوعات Encyclopedias

كل هذه المصادر تساعد الباحث على تنمية معلوماته والحصول على آخر المعلومات المتوفرة عن موضوعه .



# الفصل الخامس

## اساليب توثيق

### المعلومات في الموامش

#### الموضوعية العلمية في التوثيق :

تعتبر الاستعانة بالمراجع والمقالات والبحوث ، من أهم عمليات القيام بأية دراسة . فالباحث — في الحقيقة — يقوم بجسع المعلومات وتصنيفها ، واستخدام ما يليق به ويتماشى مع خطته وهو — بهذا العمل — يحاول أن يضيف شيئاً جديداً . الى ما درسه علماء من قبله ، وذلك باعطاء صورة مصغرة عن انتاج المفكرين الذين كتبوا في موضوعه . ثم مواصلة الكتابة واثراء الموضوع ، وذلك ابتداء من النقطة التي انتهت فيها دراساتهم .

والتوثيق عملية صعبة للغاية ، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات والاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث ، أو التسهيد لفكرة مضادة للفكرة الأصلية . فالباحث عندما يكتب ، يحاول أن يعطي انطباعاً بأنه ملتزم بالموضوعية وبالأمانة العلمية ، والاستعانة بأراء الآخرين ، لتدعيم وجهة نظره . لكنه في واقع الأمر ، يعبر عن وجهة نظره ، ويدافع عن القيم التي امتلأ بها عقله ، ويستعرض الأفكار التي تبدو له هامة ، ومعبرة عن الموضوع .

وبناء على هذا : فان الموضوعية والأمانة العلمية ، والتحلي بروح الدقة والصدق ، في معالجة الموضوع ، هي أشياء نسبية .



لكن الشيء الذي ينبغي أن نولي أهمية كبيرة ، هو الاطلاع بأصول البحث العلمي ، وحسن استعمال الوثائق ، والاشارة الى المصادر التي أخذت منها الأفكار الأساسية . ولهذا : فائنا سنحاول في الصفحات القادمة ، أن نعالج هذه المواضيع ، ونعطي بذلك فرصة للباحث العربي ، لكي يطلع على الأساليب العلمية والقواعد التقنية التي تستعمل عند كتابة أي بحث .

## الاقتباس

عندما يكتب الباحث . يحاول أن يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه ، وذلك سواء أكان ذلك بقصد تدعيم حججه ومواقفه ، أو لافهار وجهة نظر أخرى مخالفة لرايه . ولكن في كلتا الحالتين ، لابد من الاشارة الى المصدر والاعتراف بأن صاحب هذه الفكرة ، هو الباحث الفلاني . في كتابه أو دراسته الفلانية . وبهذه الطريقة ، يستطيع الباحث أن يثبت نزاهته وكفاءته العلمية ، لأنه أفاد القاريء بوجهة نظر مفكر آخر حول الموضوع ، واعطاء المصدر الذي يمكن أن يستعين به ، وبالتالي : أن يتأكد ، اذا كانت المعلومات منقولة بصدق ونزاهة ، أم أنها مشوهة .

والاقتباس . قد يكون اقتباسا حرفيا ، أي أخذ الكاتب كما وردت ، كلمة بكلمة . وقد يكون اقتباسا غير مباشر . وفي هذه الحالة الأخيرة ، يكون الاقتباس للفكرة وليس للكلمات نفسها .

وبالنسبة للاقتباس الحرفي . فلا بد أن تفرق بين الاقتباس الذي يتجاوز أربعة أسطر . والاقتباس الذي يقل عن أربعة أسطر . ففي الحالة الأولى . لابد أن يكتب الباحث الأسطر المقتبسة وبشكل خاص ، يظهر بوضوح . انها ليست من إنتاج الباحث . ويشترط في هذه الأسطر أن تكون في وسط الصفحة . والسطور قريبة من بعضها البعض . وفي السوذج رقم ( 4 ) سيلاحظ الباحث . أن كلمات المؤلف المقتبس عنه ، مصرية تعبيرا كاملا عن الموضوع ، وأن الباحث الذي اقتبس

الكلمات ، قد حاول أن يدعم وجهة نظره حول نفس الموضوع . فافرضنا — مثلا — أن الباحث يكتب دراسة عن التنمية الادارية في الاستشارات ، وأراد أن يستشهد بنص من إحدى الدراسات ، فبإمكانه أن ينقلها كما يلي :

## نموذج ( 4 )

### الاقتباس الحرفي للنص :

في خريف 1984 ، قرأت مقالا جيدا عن النظريات الادارية الحديثة وأغراض التنمية الادارية للكاتب العربي الدكتور نزيه الأيوبي وفيه يقول :

« نسمع الكثير الآن عن وجوب اعطاء الأولوية لتوفير الاحتياجات الأساسية التي تحفظ للإنسان حياته وكرامته ... وهذه نظرية حديثة هامة في تطور الفكر التنموي والاداري العالمي تتطلب من المثقفين والاداريين العرب أن يدرسوها وأن يتناقشوا حولها في سبيل الاتفاق على مدى ملاءمتها لواقع البيئة العربية واحتياجاتها » ( 1 ) .

1 - نزيه الأيوبي : النظريات الادارية الحديثة وأغراض التنمية ، المجلة العربية للإدارة ، المجلد 3 ، 4 ( صيف وخريف 1984 ) ، من 112 - 113 .

ان هذا الاقتباس الحرفي ، الذي تجاوز أربعة أسطر ، يتميز باكمال الفكرة ، واعطاء انطباع صادق للقاريء ، أنه ليس إنتاج الباحث ، وانما إنتاج كاتب آخر . وقد حرص الباحث على اقتباس النص الطويل ، لأنه يوضح فكرته بدقة ولا داعي للتعبير عنها بأسلوب آخر .

وبالإضافة الى الاقتباس الطويل ، فهناك الاقتباس القصير الذي لا يتجاوز أربعة أسطر ، وهو الشائع جدا . فمثلا :

تساءلت كاتبة عربية في الادارة ، عن غياب الانتقادات البناءة ، في الأنظمة الاشتراكية ، فقالت : « ففي المجال الاقتصادي تسيطر الحكومة



على السوق ، وتحدد الأسعار ، وهذا يعني : أنه عند حصول أخطاء ، فإنها لن تصحح نفسها أوتوماتيكيا » . وأشارت الكاتبة الى أنه لا بد من توفير الوسائل . الكفيلة بإبراز تلك الأخطاء بسرعة . وقد أبدت موافقتها على الفكرة القائلة : بأن « التأخر في معالجة الأخطاء . هو المسؤول الرئيسي حتى الآن . عن عدم الكفاءة الاقتصادية للنظم الاشتراكية . وتقوم النظم الرأسمالية عليها في ميدان الإنتاج (1) » .

وفي بعض الأحيان ، يكون الاقتباس شبه متقطع ، أي أن جملا مأخوذة من مقطعين مختلفين ( أنظر نموذج رقم 5 ) . وفي هذه الحالة . لا بد من وضع بعض النقاط في السطر للإشارة الى ذلك .

### نموذج ( 5 )

#### نموذج الاقتباس المتقطع

لا يكفي أن يعمد أي مجتمع ، الى إقامة مؤسسات ، مبنية بناء جيدا ، ووضع خطة عمل لها ، وتزويدها بجهاز كامل العدد . . . فهناك شيء أساسي : لموضوع الإدارة . ما زال مفقودا ، وهو عنصر الدوافع . . . وهذا القول ، يشبه — تماما — قاطرة محملة بالركاب ، مع سائقها الجالس في مقعده ، دون أن يكون في خزائنها أي وقود ، ولكنها لا تتحرك ، والدول النامية في وضع مثل وضع القاطرة . فلا يمكنها — إطلاقا — تحقيق أهداف التنمية ، ما دامت تنظيماتها تفتقر الى الوقود الكافي . وان هذا الوقود هو الدوافع (1) .

1 - د. أبو بكر مصطفى بدير ، « المقومات الإدارية لعملية التنمية في دول العالم الثالث » . مجلة الإدارة العربية ، المجلد 1 ، 2 ، المجلد 4 . حبريان ، ( يونيو ) ، سنة ( 1980 ) ، من 49 - 50 .

فالنقاط التي توجد بين الجمل تدل على حذف بعض العبارات والجمل التي لا يراها الباحث ضرورية في الفقرة المقتبسة قد تم حذفها وذلك دون أن يفقد النص معناه الأصلي .

ويلاحظ هنا ، أن الاقتباس قد يكون في الهوامش . وذلك لتدعيم وجهة نظر الباحث أو اظهار رأي مخالف للرأي الموجود في النص . والاقتباس — هنا — لا بد أن يتم بالطريقة التقليدية . وهي وضع الفقرة المقتبسة بين قوسين في البداية . وقوسين في النهاية .

وفي العادة ، تكون الفقرة على صفحة واحدة . وفي حالة ما اذا كان الاقتباس طويلا ، والهامش لا يكفي . فيمكن مواصلة كتابة الهامش في الصفحة التالية . ولكن على شرط : أن يضع الباحث اشارة اتقل الكتابة في الهامش . ومن صفحة الى أخرى ( = ) . وفي النموذج ( 6 ) الخاص بالاقتباس في الهامش . سنلاحظ أن جزءا من الهامش على صفحة . والجزء الثاني من الهامش يوجد على الصفحة التالية . مع الاشارة التي ترمز الى متابعة قراءة البقية من الهامش . في الصفحة الموالية لها .

### نموذج (6)

#### الاقتباس في الهامش

#### نظام الجدارة في الوظيفة العامة :

يرجع السبب التاريخي السياسي ، لنشوء مبدأ أو نظام الجدارة . الى ما ترتب على نشوء نظام الأحزاب في الدول الغربية . من صراع حزبي . كانت ضحيته الوظيفة العامة . حيث كان الحزب السياسي الحاكم . يهدي الوظائف غنية سائفة لأعضائه . مما أدى الى اضطراب وهبوط مستوى الكفاءة في الخدمة العامة (2) .

2 - د. أبو بكر مصطفى بدير ، « المقومات الإدارية لعملية التنمية في دول العالم الثالث » . مجلة الإدارة العربية ، المجلد 1 ، 2 ، المجلد 4 ، سنة 1981 ، من 100 .



لضغط الرأي العام ، وصيحات دعاة الإصلاح الوظيفي بهذه الدول ، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، للعمل على إبعاد النفوذ السياسي الحزبي ، من ميدان الوظيفة العامة ، عن طريق الأخذ ببداية الجدارة ، ويعني ببداية الجدارة ، اسناد الوظيفة العامة ، لأصلح مواضع ، تتوافر لديه القدرات ، والاشتراطات المطلوبة لها ، دون نظر زلية اعتبارات شخصية ..

## اساليب الإشارة الى المراجع في الهوامش

في البداية ، لابد أن نشير ، الى أنه يمكن اتباع الأسلوب التقليدي في ترقيم الهوامش ، ابتداء من أول الفصل أو المقالة حتى نهاية الفصل في الكتاب أو الدراسة في مجلة . ولكن هذا الأسلوب ، أصبح لا يستعمل كثيرا . والباحثون ، يفضلون في معظم الأحيان . الأسلوب البسيط ، المتمثل في ترقيم الهامش أو الهوامش الموجودة في كل صفحة فقط . والسبب في ذلك ، أن إضافة مصادر ومراجع جديدة ، لا يترتب عليه تغيير الأرقام ، المترابطة ببعضها البعض . فإذا وجد الباحث كتابا جديدا ، وأراد الاستعانة به لاثراء بحثه ، فيمكنه أن يفعل ذلك بكل بساطة ، إذ يتعين عليه . إعطاء رقم المرجع ، وكتابته في الهامش على الصفحة التي أدخلت عليها التعديلات الجديدة . أما في حالة تسلسل الأرقام ، فلا مفر من تغيير جميع الأرقام اللاحقة ، سواء في النص أو الهامش .

وبالمناسبة ، فإن بعض الكتاب يستعملون أسلوبا جديدا ، في كتابة المراجع التي اعتمدوا عليها ، في متن الكتاب وليس في الهامش . وتمثل هذه الخطة ، في ترقيم الكتب والدراسات . في آخر البحث ، بحيث يكتب الباحث بالإشارة خلال الكتابة . الى رقم المرجع والصفحة

هذا الأسلوب ، قد انتشر في بعض الدراسات الحديثة ، ولم يعد إلا أداة لخدمة المراجع ، وليس أداة لخدمة البحث ، وليس أداة لتسلسل أو توافيق . كما أن هذا الأسلوب ، قد انتشر في بعض الدراسات الحديثة ، ولم يعد إلا أداة لخدمة المراجع ، وليس أداة لخدمة البحث ، وليس أداة لتسلسل أو توافيق .

أو الصفحات التي توجد بها المعلومات التي اقتبسها . وتوضيحا لهذا النوع من الهوامش ، تأتي على ذكر أمثلة محددة ونموذج موضح لذلك .

منذ ( 1970 ) تقوم المنظمة العربية للعلوم الادارية ، بإصدار سلسلة من الدراسات ( تحمل اللون الأزرق ) . وكل دراسة منها تحمل رقم ثابتا ، في اطار السلسلة ، التي بلغ عدد الدراسات فيها ( 233 ) دراسة . وبعد انتقال المنظمة الى عمان في عام ( 1979 ) . واصلت المنظمة نشر دراسات بنفس السلسلة ( مع تغيير اللون حيث صار بنيا ) ابتداء من رقم ( 234 ) .

فالباحث الذي يضع قائمة كاملة . بأسماء المؤلفين وعناوين الدراسات وسنوات النشر ، يستطيع أن يكتفي بالإشارة الى رقم الدراسة . مع الإشارة الى الصفحة خلال كتابة النص وتوثيق المعلومات .

ونفس الشيء ، يمكن أن يقال عن قائمة المراجع التي يتم ترقيمها . والإشارة الى أرقامها ، مع ذكر الصفحة . أما المعلومات الكاملة . فتوجد في الكتاب أو الدراسة التي تحمل رقما ثابتا في نهاية البحث .

## نموذج ( 7 )

### نموذج الإشارة الى الهامش في المتن

يقول الدكتور محمد صادق : « يجب أن لا يغرب عن بالك . بأن الوقت عامل مهم ، خاصة بالنسبة للبلدان النامية ، وتسند العربية خاصة ، حيث تسمى الى تسريع عمليات التنمية ، ونحوه على عنصر الزمن ، في سبيل الوصول الى محط رحلتهم » . ( 7 ، ص 53 ) .

ان الرقم ( 7 ) ، هنا ، يشير الى قائمة المصادر . الموجودة في . الدراسة . ومراجعة تلك القائمة ، تثبت أن هذا الأسلوب . من سبيل الدكتور محمد صادق ، التي نشرتها المنظمة العربية للعلوم



في نهاية 1980 . وبعد الإشارة الى رقم المصدر ، لابد من الإشارة  
— طبعا — الى الصفحة أو الصفحات ، التي تم الاقتباس أو أخذ  
الأفكار منها (3) .

### نموذج ( 8 )

قائمة المصادر التي يشار إليها ، عند كتابة الهوامش في المتن

- 1 - الأمم المتحدة : من أجل التنمية في الثمانينات ، ( ترجمة  
صبحي محرم ) . عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية .  
( 1980 ) .
- 2 - الأمم المتحدة : دور مؤسسات تمويل التنمية في التنمية  
الاقتصادية القومية . عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية ،  
( 1980 ) .
- 3 - بوحوش ( عمار ) ، نظريات الإدارة العامة . عمان : المنظمة  
العربية للعلوم الإدارية ، ( 1980 ) .
- 4 - دهمش ( نعيم ) ، النظريات والاسس المحاسبية ومدى  
تطبيقها في المحاسبة الحكومية . عمان : المنظمة العربية  
للعلوم الإدارية ، ( 1980 ) .
- 5 - الدوري ( حسين ) ، نظرية التطوير والتنمية الإدارية .
- 6 - علوي ( حسين محمد علي ) ، الوصف الوظيفي كمدخل  
للتنظيم الجامعي . عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية ،  
( 1980 ) .
- 7 - صادق ( محمد ) ، إدارة التنمية وطموحات التنمية  
الاقتصادية في العالم العربي عام ( 2000 ) . عمان :  
المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، ( 1980 ) .

وفي الحقيقة : أن هذا النوع من الهوامش هام جدا ، لأنه يسمح  
للكاتب أن يركز على شرح كل شيء في النص ، ويعفيه من تكرار كتابة

3 - الدراسة المشار إليها : هي تلك التي تم الاقتباس منها في النموذج 7 . والتي أعدها  
الدكتور محمد صادق ، للمنظمة العربية للعلوم الإدارية ، موجودة في قائمة المنشورات  
المصادرة من المنظمة والتي تعمل رقم 7 . انظر النموذج 7 للتعريف على سلسلة  
الكتب .

المراجع في الهوامش . فالصفحات مخصصة كلها للكتابات الأساسية ،  
سواء من النواحي الشكلية أو الجوهرية .

ونستخلص من كل ما تقدم . أن أساليب التوثيق في الهوامش والإشارة  
الى المصادر والمراجع متعددة . ويمكن اعطاء صورة مصغرة عنها في  
الكلمات الآتية :

- 1 - الهوامش التي تحصل أرقاما متوالية . من أول الفصل في الكتاب  
الى نهايته ( وهي الطريقة المستعملة في هذا الدليل ) ، أو من  
بداية الدراسة الى نهايتها .
- 2 - الهوامش التي تحمل أرقاما غير متوالية . وهي التي يكتبها  
الباحث فيها بوضع الأرقام للهوامش التي توجد على كل صفحة  
فقط . ومعنى ذلك . أن لكل صفحة هوامشها التي تنتهي  
سلسلة الترقيم فيها بانتهاء الصفحة .
- 3 - الهوامش التي تأتي في المتن أو النص . وهي التي يتم فيها  
الاعتماد على قائمة المصادر . التي ينبغي أن تكون مرقمة ترقيا  
تصاعديا ، ابتداء من أول مصدر في البحث الى آخر واحد  
فيه .
- 4 - الهوامش التي تأتي في شكل علامة نجمية ، وهي عبارة عن  
إشارة توجد في مقدمة أو وسط الصفحة . تأتي على شكل  
ملاحظة ، ولفت الانتباه الى بعض الحقائق الهامة من الموضوع .  
فمثلا : عندما يكتب الباحث مقالا في مجلة . فمن اللائق أن  
توضع علامة نجمية بعد كتابة اسمه ، وفي الهامش توضع نفس  
الإشارة لوضع معلومات إضافية عن الباحث والتعريف به  
( نموذج 9 ) .



## نموذج ( 9 )

الهامش الذي يأتي على شكل علامة نجمية (\*)

التقنية والتنمية الإدارية

بقلم : رانجت كومار (\*)

ترجمة : د. نادر أبو شيخه ( \*\* )

المدير التنفيذي لمؤسسة التدريب العالمي لعلوم الإدارة

باحث بالمنظمة العربية للعلوم الإدارية

\* Asterisk

وبلاحظ هنا : أن بعض الباحثين يستعملون أسلوبا مماثلا ، ولكنه مختلف في الشكل ، حيث يضعون ( أ . ب . ج . د . هـ ) وخاصة في الجداول الإحصائية ، حيث تكثر التوضيحات عند اختلاف المعلومات وذلك بدلا من استعمال العلامة النجمية .

5 - الهوامش في آخر الدراسة : كما أشرنا في النوع الأول من الهوامش أعلاه . فقد تكون الأرقام متتالية ، وتكتب الهوامش في أسفل الصفحات . لكن هناك من يفضل أن تكون الهوامش في آخر الفصل أو الكتاب ، وهذا النوع يستعمل بكثرة في المجلات العلمية والكتب الدراسية .

## طرق توثيق الهوامش

إن كتابة المراجع بالهوامش وحسن استعمالها ، يدلان على النوعية في البحث والمقدرة على إثراء الدراسة . والطريقة المثلى لتوثيق أي مصدر بالهامش ، أن يكتب المرجع باللغة الأصلية ، ولا يترجم إلى لغة أخرى .

أولا - الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب :

إن الباحث البارِع ، هو الذي يقدم للقاري ، جميع المعلومات الكاملة عن الكتاب الذي يستعمله ، بحيث يستطيع أي إنسان آخر ، أن يستعين بالكتاب المشار إليه ، ويتوسع في الموضوع ، إذا كان ذلك يدخل في إطار اهتماماته . ولهذا ، ينبغي مراعاة التسلسل الآتي ، في الإشارة إلى الكتاب :

- اسم المؤلف ثم لقبه .
- عنوان الكتاب ( تحته خط ) .
- اسم المترجم أو جامع الفصول ( إذا كان هناك مترجم أو مشرف على جمع الفصول ) .
- رقم الطبعة ( إذا كانت الثانية أو الثالثة .. الخ ) .
- اسم المدينة والبلد الذي نشر فيه الكتاب .
- اسم الناشر .
- تاريخ النشر .
- رقم صفحة أو صفحات الاقتباس ( انظر نموذج 10 ) .

## نموذج ( 10 )

الإشارة إلى كتاب واحد في الهامش

يقول الدكتور ذوقان مبيدات : ■ تختلف الداسات المسحية عن الدراسات الأخرى . فالمسح يختلف عن الدراسة التاريخية لأن المسح يتعلق بالوضع الراهن أو الواقع الحالي ، بينما تعالج الدراسة التاريخية أوضاعا سابقة أو واقعا قديما ( 4 )

4 - ذوقان مبيدات : البحث العلمي . عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 1983 ، ص 201

وبلاحظ هنا :

أنا قد بدأنا باسم الكاتب ، ثم ذكرنا بعده اسم العائلة وذلك دون وجود أية فاصلة ، في حين أن كتابة هذا الكتاب مرجعا ، أي في



البيبلوغرافيا ، لابد أن يكون العكس . حيث نكتب في البداية اسم العائلة . وفاصلة . ثم اسم الكاتب .

**ثانيا - الهامش الذي يشار فيه الى نفس الكتاب مرتين متتاليتين :**  
جوزي العرف ، أن لا يكرر الباحث ، كتابة جميع المعلومات المتعلقة بنفس الكتاب الذي استعمله مرتين متتاليتين أو أكثر . ولكن دون انقطاع أو مواصلة ، في الاعتماد على نفس المرجع . فإذا أشار الباحث في الهامش ، مثلا ، الى كتاب الدكتور دوقان عبيدات . فيتعين عليه أن يذكر جميع المعلومات عن هذا الكتاب . ولكن عند استعماله مرة ثانية . في الهامش التالي مباشرة فيكتفي بوضع كلمة : نفس المصدر الآف الذكر . مع وضع رقم الصفحة أو الصفحات التي أخذت منها المعلومات . وإذا كان الكتاب باللغة الأجنبية . فيتعين على الباحث أن يستعمل كلمة : (Ibid).

### نموذج ( 11 )

**الهامش الذي يشار فيه الى نفس الكتاب مرتين متتاليتين أو أكثر**

قال كاتب عربي : ان احسن عبارات قراها في التنمية ، هي العبارات التالية : التي جاء فيها : « أن الموارد البشرية ، هي العيار النهائي لثروة الأمم » وقالها هو : ( فريدريك هارمسيون ) ( 5 ) . أما ( ماركس ) فقد قال حول هذا الموضوع : « الإنسان هو الذي يعطي الكون قيمته » ( 6 ) . وفي هذا المجال قال ( الفريد ملوشال ) : « أنفس واسمال هو الذي يثمر في البشر » ... ( 7 ) .

5 - فريدريك هارمسيون ، « المعهد العربي للتخطيط » ، في مجلة : شؤون عربية ، عدد أغسطس ، آب 1981 ، رقم : 6 ، ص 214 .

5) - Ghazi Jaradat, « The Arab Institute Of Planning », Journal Of Arab Affairs, issue Of August, 1981, N° 6, p. 214.

6 - نفس المصدر الآف الذكر ، ص 214 .

7 - نفس المصدر الآف الذكر ، ص 214 .

وكما يلاحظ : فانه يمكن أن نستعمل كلمة : (Ibid) . لمدة أربعة متتالية . أما اذا كانت الأرقام غير متتالية ، فهناك مصطلح آخر . ستعرض له في الفقرة التالية .

**ثالثا - الهامش المشار فيه الى نفس الكتاب مرتين غير متتاليتين :**

وهنا ينبغي أن ننتبه جيدا الى وقوع أحد الاحتمالين التاليين . وفوردهما في سؤالين متلاحقين :

— هل للكاتب مؤلف واحد في جميع الهوامش ؟

— أم هناك أكثر من مؤلف أو مقالة ؟

فإذا كان للمؤلف — كائنا من يكون — كتاب واحد ، فهذا وضع طبيعي ، ونكتفي بالإشارة الى هذا الكتاب ، ولعلنا كتابة لقب المؤلف . مع الإشارة الى الصفحة أو الصفحات التي أخذت منها المعلومات . وفي اللغة الانجليزية ، نستعمل في هذه الحالة كلمة : *Op. Cit.* لنبدل بها على ذلك .

فعلى سبيل المثال :

نورد النموذج ذا الرقم ( 12 ) . لنين فيه ، كيف يأتي الهامش الذي يشار فيه ، الى الكتاب نفسه ، مرتين غير متتاليتين أو متقطع . وذلك : لأن في المثال ، ما يجعلك تفسر الينة فما جشرا . كما ترى فيه الحجة رأي العين ، وذلك مقصدا الى من يريد هذه التدرج .



## نموذج ( 12 )

الهامش الذي يشار فيه  
الى نفس الكتاب مرتين غير متتاليتين

عانت أوروبا حتى عام ( 1973 ) من عقدة التفوق ، ولذا لها أن تستغرق في نوع من التأمل الذاتي . ودفعتها صلعة ( 1973 ) الى ان تكتشف ، أن رؤيتها للعالم ليست بالضرورة رؤية العالم . وان أوروبا جزء من مجموع ، وان هناك على وجه الخصوص العالم العربي الذي يندفع بقوة على مسرح العلاقات الدولية ( 8 ) . ولا زالت الى يومنا هذا ، تحاول ان تؤثر سلبيا ، في خلق تنمية حقيقية في العالم العربي . فهي تحاول ان تقوم باجتذاب العقول أو بهجرة العقول . وذلك باستبقاء وباستقدام البراعم العلمية الواعدة ، من أبناء العالم الثالث الى دول العالم المتقدم . لظروف عديدة تتعلق بالاغراء المادي ، وامكانيات البحث العلمي الواسعة وظروف الحياة اليومية الميسرة .

والهدف من ذلك : هو حرمان دول العالم الثالث ، من تلك الكوادر من افرادها العلميين والفنيين ، لتعويق اي خطط تنموية طموحة ( 9 ) .

وكان لازمة ( 1973 ) ميزات ، فقد تسببت في اتخاذ اجراءات تقضي بالحد من الاسراف في الطاقة ، ونقل جزء من الدخل العالي للبلدان المنتجة للبتروول ، واعادة التوزيع للدخل العالي ( 10 ) .

8 د . بشير خضر ، الطاقة والحوار العربي الاوروبي ، مجلة شؤون عربية ، عدد ( 6 ) آب ( أغسطس ) سنة 1981 ، ص 136 .

9 - علي فهمي ، العالم والتقنية والتنمية : المسؤولية المشتركة للمعلماء العرب والعرب ، شؤون عربية ، عدد ( 6 ) ، آب ( أغسطس ) ، سنة 1981 ، ص 204 .

10 - د . خضر ، المقال المذكور سابقا ، ص 157 .

لاحظ أننا اكتبنا - في المرجع رقم 10 الذي هو للكاتب الدكتور خضر - بذكر لقب الكاتب فقط ، مع الاشارة الى صفحة الاقتباس أو الحصول على المعلومات ، لأننا قد أوردنا جميع المعلومات عن الكاتب ودراسه ، في المرجع رقم 8 ، اي في بداية الاقتباس . وهذا الكاتب ليست له دراسة أخرى في جميع المراجع ، التي تم الاعتماد عليها في البحث .

أما اذا كانت لنفس الكاتب مقالات أو كتب أخرى . واستعملتها مراجع . فالأمر - آنثذ - يختلف . ففي هذه الحالة لابد من ذكر عنوان كل كتاب ، أو دراسة وافية عنه ، حتى يعرف القاري أي مقال تقصد ، وما هو عنوان المقال ، أو عنوان الكتاب الذي تشير اليه .

رابعا - الهامش الذي يشار فيه الى مقال في مجلة أو جريدة :

عندما يكون الاقتباس من مجلة علمية أو جريدة يومية : فإن الترتيبات التي تحدثنا عنها في بداية الحديث عن الهوامش ، تتغير تغيرا تاما من ناحية الشكل . فالترتيب يصبح على النحو التالي :

- 1 - اسم ولقب الكاتب .
- 2 - عنوان المقالة ، بين قوسين ، في البداية وفي النهاية .
- 3 - اسم المجلة أو الجريدة وتحت سطر .
- 4 - رقم العدد .
- 5 - رقم المجلد .
- 6 - تاريخ الصدور ( اليوم أو الشهر ، اضافة الى السنة ) .
- 7 - رقم الصفحة أو الصفحات المشار اليها .

وللتمثيل على ذلك :

نورد النموذج ذا الرقم ( 13 ) ، لنبين فيه ، كيف يأتي الهامش ، الذي يشار فيه ، الى مقال في مجلة أو جريدة ، وكيف تتبعه بالشرح الذي يحتاج اليه ، وذلك : لأن في المثال ما يجعلك تلتس البينة والدليل لمسا مباشرا . كما أشرنا الى ذلك فيما تقدم .



## نموذج ( 13 )

الهامش الذي يشار فيه الى مقال في مجلة

قال الكاتب العربي المعروف أحمد محمد عبد الدين : عندما حل أحداث يولندا في عام 1981 : : : : : له من القريب . الى يرى "الحزب الشيوعي" قد صلبوا - في البداية - تكوين لغات حرة خاصة بهم . اي : عبر لغة للحزب الشيوعي . وقد رئيس البعثات البولونية . من العمل : يسعون الى الحكم . وبالتالي : من عدم اصطدام مع النظام يمكن . والدولة بذلك وسائل الإنتاج . والعمالون يستغلون في صناعات ومن الطبيعي ان يكون للعمالين مطالب يتوجهون بها الى صاحب العمل . وهذا معناه : ان الحزب الشيوعي "الحكم" : سيفعل - ولأول مرة - ان يكون له شريك اساسي يستع بحق المشاركة باتخاذ أي قرار داخلي . . . . (11)

11 - أحمد محمد عبد الدين : "الحزب الشيوعي والحكومة" : المستقبل : ص 272 . في ربيع 1 / 9 / 1981 . ص 8 .

والشيء الذي ينبغي ان يحرص عليه الباحث . هو ان عنوان النص لابد ان يكون بين قوسين . في البداية وفي النهاية ، وأن عنوان النص او الجريدة . لابد ان يكون تحت سطر .

خامسا - الهامش الذي يشار فيه الى دراسة صادرة عن مؤسسة : دون ذكر اسم أي كتاب :

في حالة : اذا كانت قد تم نشر الدراسة او الكتاب . من قبل مؤسسة وطنية او دولية . فانه ينبغي على الباحث ، ان يبدأ بكتابة اسم المؤسسة لأنها هي التي قامت بتأليف ونشر الدراسة او الكتاب . وذلك بدلا من كتابة اسم الكاتب .

وسوف نمثل على ذلك . في النموذج دي الرقم ( 14 ) . الذي نعرضه فيما يلي :

## نموذج ( 14 )

مكتب العمل الدولي . ادارة وإنتاجية : المرشد العام في المؤسسات ومصادر الاعلام . ( دراسة تحليل رقم 13 ) : في مجلة ادارة التنمية .

حيث : سويسرا : مكتب العمل الدولي . 1980 .

ILO, Management and Productivity : An International Directory Of Institutions and Information Sources (Management Development Series No 13) Geneva : International Labour Office, 1980

سادسا - الهامش الذي يشار فيه الى فقرة منقولة من كتاب آخر :

قد يحدث في بعض الأحيان . أن يعثر الباحث على بعض المعلومات التي تحيده في بحثه الا أن ذلك الكتاب - او لمقال - غير متوافر في المكتبات : او لا يباع في السوق . وفي مثل هذه الموقف . الذي يتجسد في مثل هذه الحالة ، يستطيع الباحث . أن يعتمد على المصدر الأساسي . ولكن على شرط أن يشير الى المصدر . الذي نقل عنه تلك المعلومات . حتى لا يتحمل مسؤولية تحريف في النص أو سوء فهمه .

ومن المؤلفات الشائع لدى الباحثين - في المجال - أننا نجدهم يرجحون الاعتماد على الفقرات المقتبسة . وليس على معنى المقام للفكرة . فالنص المقتبس . يضمن على ان تلك الكلمات مأخوذة - بحذافيرها - من النص الاصيل . وللتشبه على ذلك : نورد النموذج ذا الرقم ( 15 ) لنبين فيه كيف يأتي الهامش . الذي يشار فيه ، الى فقرة منقولة من كتاب الى آخر . وكيف تتبعه بالشرح - او الشرح - الذي يحتاج اليها . وذلك : لأن في المثال - كما أسلفنا فيما سبق - ما يجعل القاري ، يلمس البينة والدليل لمسا مباشرا . ويرى فيه الحاجة رأي المين .



## نموذج ( 15 )

الهامش الذي يشار فيه  
الى فقرة منقولة من كتاب آخر ، غير متوافر في المكتبات

« من غير المعقول ، ان يستمر آلاف الجزائريين في التغرب  
عن الوطن ، بينما توجد داخل البلاد مراكز عمل شاغرة ، وأرض  
زراعية مهملة » ... (12)

12 - الميثاق الوطني الجزائري ، نغلا عن : الأستاذ عمار بوحوش ، في كتابه :  
« العمال الجزائريون في فرنسا » ، الطبعة الثانية : الجزائر : الشركة  
الوطنية للنشر والتوزيع ، 1979 ، ص 337 .

ولكن : يستحسن ان يبذل الباحث جميع الجهود ، للاستعانة  
بالمراجع الأصلي ، حتى يطمئن اليه الاطمئنان الذي لا تخالطه أية ريبة  
ويقتبس منه - واثقا - المعلومات الصحيحة - كاملة - عن الموضوع .

سابعاً - الهامش الذي يشار فيه الى دراسة في كتاب يحمل اسماً آخر

عندما يجد الباحث مجموعة من الدراسات ، قام بالاشراف عليها  
وتصنيفها كاتب آخر ، غير الكاتب الذي اقتبس منه ، ففي امكان الباحث  
ان يكتب اسم المؤلف ولقبه ، وعنوان دراسته في الكتاب ( بين قوسين  
في البداية والنهاية ) ، ثم يضع اسم ولقب الكاتب ، الذي جمع المقالات  
وثبت اسمه على ظهر الغلاف ، ويضيف الى ذلك ، جميع المعلومات  
المتبقية عن الكتاب . وللتمثيل على ذلك : نورد النموذج ذا الرقم ( 16 )  
لتبين فيه - بوضوح - كيف يأتي الهامش ، الذي يشار فيه الى دراسة  
في كتاب ، يحمل اسماً آخر ( لا على التعمين ) . ثم تتبع ذلك بالشرح  
الذي يوضحه ، ويبين كل غامض فيه ، وهو - فيما ها هنا - مدرج  
باللغة العربية ، ثم باللغة الانجليزية ، وذلك لأن في المثال - كما أسلفت  
آنفاً - ما يجعل القاري ، يلمس البيئة والدليل لمسا مباشراً ، ويشاهد  
فيه من الجهة ما يراه رأي العين .

## نموذج ( 16 )

الهامش الذي يشار فيه الى دراسة في كتاب مؤلف آخر

« اذا قلنا : ( العرب ) ، فاننا نعني هذه الامة ، الممتدة من  
المحيط الهندي شرقاً الى المحيط الاطلسي غرباً ، والتي جاوزت  
السبعين مليوناً عدا . تنطق بالعربية وتفكر بها ، وتتفدى من  
تاريخها » وتحمل مقدارا عظيماً من دمها . وقد صهرتها القرون ،  
في بوتقة التاريخ ، حتى أصبحت امة واحدة » ... (13) .

13 - عبد الحميد بن باديس ، « هل بين العرب وحدة سياسية » في سلسلة :  
« حصاد الفكر العربي الحديث » ، لجنة من المؤلفين ، و اللغوية العربية .  
بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ، 1980 ، ص 71 .

13) - Abdulhamid Ben Badis, « Is There any Political  
Unity between The Arabs ? » in the series of  
studies entitled : Arab Nationalism. Beirut :  
Nasser's Corporation for Education, 1980, p. 71.

وفي بعض الأحيان ، يأتي ذكر عنوان الكتاب ، ثم الاشارة الى رئيس  
تحرير المقالات . ويلاحظ هنا : أنه من غير المقبول ، أن يدعي الباحث ،  
الذي يشرف على جمع دراسات ونشرها بأنه مؤلف .

فالمؤلفون الذين عرفهم القراء - فيما علمنا - هم الذين كتبوا  
المقالات ، وليس الجامع لتلك المقالات . ولهذا ، يلقب باللغة الانجليزية  
باسم Editor أي رئيس التحرير ، وليس باسم ( مؤلف Author

ثامناً - الهامش الذي يشار فيه الى وثائق حكومية :

في هذه الحالة ، لا بد من كتابة اسم الدولة ، ثم الوزارة أو الادارة  
العامة التي قامت بنشر الدراسة ، وعنوان الدراسة ( تحته خط ) ، وبين  
قوسين : اسم ومكان النشر ( الجهة الناشرة ) ، وتاريخ النشر . وبعد  
اغلاق القوسين توضع فاصلة ، والصفحة المقتبس منها .

وسوف نمثل على ذلك في النموذج ذي الرقم ( 17 ) ، الذي ندرجه  
فيما يلي :



- 7 - وضع فاصلة بعد إغلاق القوس ، وكتابة البند أو الفقرة .  
8 - الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها .  
وسوف نمثل على ذلك : في النموذج دي الرقم ( 18 ) ، الذي ندرجه فيما يلي :

### نموذج ( 18 )

#### الهامش الذي يشار فيه إلى قانون

- 1 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . مرسوم رقم 81 - 17 فبراير شباط ( سنة : 1981 ) ، ص 154 . الموافق 14 فبراير ( شباط ) عام : 1981 .

يتضمن تحديد شروط التكوين والتحسين في الخارج ( الجريدة الرسمية . عدد 7 . الصادرة بتاريخ 17 فبراير ( شباط ) 1981 . ص 154 .

#### عاشرا - الهامش الذي يشار فيه إلى دراسات غير منشورة :

في بعض الأحيان ، تقتضي الظروف ، أن يستعين الباحث ببعض المطبوعات ، التي توزع على الطلبة من قبل أساتذتهم ، أو يحصل على شروع بحث لم ينشر بعد ، وفي مكان الباحث أن يقتبس من هذه الدراسات غير المنشورة . وذلك باتباع الترتيبات التالية :

- 1 - اسم ولقب الكاتب ، وفاصلة .
- 2 - بين قوسين في البداية والنهاية ، يكتب عنوان الدراسة التي يتناولها الباحث .
- 3 - بين قوسين ، يتم تحديد نوع الدراسة : ( أطروحة ، رسالة جامعية ، أو مطبوعة للطلبة .. الخ ) . ثم يذكر اسم المعهد والجامعة التي نوقشت فيها الأطروحة ، والتاريخ الذي تم فيه ذلك النقاش .

### نموذج ( 17 )

#### الهامش الذي يشار فيه إلى وثائق حكومية

أول الخبير بين الخلف الوطني ولد له حسيه . مر غير وارد سنة ، ولا رجعة في ذلك . ولا يمكن أن يجري النقاش حول التعريب بعد الآن . إلا فيما يتعلق بالمحتوى . والوسائل والمناهج والمراجع . ... 14

14 - جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . جهة التحرير : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . الجزائر . للوثائق الوطنية : جهة التحرير : 1976 . 94

والنصوص الحكومية تعتبر وثائق رسمية ، لأنها تعبر عن السياسة التي تسير عليها الدولة . وتلتزم بها في كل ما تقطع به من الأمور . لذا : ينبغي على الباحث ، مراعاة الدقة في الاقتباس . وعدم تورط في إعطائها طابعا مقابرا لمعناها الأصلي .

#### تاسعا - الهامش الذي يشار فيه إلى قانون :

عندما يقتبس الكاتب من نص قانوني ، فيسأل نفسه : هل هو الترتيبات التالية في كتابه الهامش :

- 1 - كتابة اسم الدولة .
- 2 - اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية . أي : الجهة التي أصدرت القانون .
- 3 - الإشارة إلى نوع القانون ( مرسوم أو أمر أو قرار .. الخ ) .
- 4 - تحديد رقم القانون .
- 5 - ذكر السنة .
- 6 - فتح قوسين ، وضع اسم الجريدة الرسمية ، ورقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه .



4 - بعد اغلاق القوسين ، توضع فاصلة ، والصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها .

وسوف نمثل على ذلك ، في النموذج ذي الرقم ( 19 ) ، الذي ندرجه فيما يلي :

### نموذج ( 19 )

الهامش الذي يشار فيه الى دراسات غير منشورة

- 1 - عصمت عبد الكريم خليفة ، « نظام الترقية في الوظيفة العمومية في الجمهورية الجزائرية والتشريعات المقارنة » ( رسالة ماجستير ، معهد الحقوق والعلوم الادارية ، جامعة الجزائر ) ( 1979 ) .

حاشي عشر - الهامش الذي يشار فيه الى مقابلات شخصية :

اذا كان الباحث يقوم بدراسة عن موضوع ، يتطلب اجراء مقابلات مع المسؤولين ، المعنيين والمهتمين بالموضوع الذي يعالجه ، فان ذلك يتطلب اجراء مقابلات شخصية ، والتعرف على وجهات نظرهم في الموضوع . وفي هذه الحالة يتعين على الباحث ، أن يستعمل الأسلوب التالي في كتابه الهامش :

- 1 - الإشارة في أول السطر الى كلمة « مقابلة مع .. » ، اي : لابد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت المقابلة معه .
- 2 - بعد الفاصلة ، يأتي ذكر وظيفة الشخص أو منصبه .
- 3 - الإشارة الى المكان الذي تمت فيه المقابلة .
- 4 - تاريخ اجراء المقابلة .

وسوف نمثل على ذلك ، في النموذج ذي الرقم ( 20 ) ، الذي ندرجه فيما يلي :

### نموذج ( 20 )

الهامش الذي يشار فيه الى مقابلات شخصية

- 1 - مقابلة مع الدكتور لوئي القاضي ، مدير مركز الوسائل السمعية والبصرية ، في المنظمة العربية للعلوم الادارية ، عمان ، الأردن ، 22 شباط ( فبراير ) ( 1984 ) .



## الفصل السادس

# طرق توثيق المراجع

### ( الببليوغرافيا )

فائمة المراجع ( الببليوغرافيا ) Bibliography

ان كتابة المراجع في نهاية أية دراسة أو كتاب . تختلف عن كتابة الهوامش أو الحواشي . كما أن الهدف من وضع قائمة بأسماء المراجع المتوفرة عن الموضوع . يختلف عن الهدف من الاقتباس « واثراء البحث بآراء أخرى . بالدراسات المتوفرة والمنشورة عن موضوع البحث . وليس تلقي معلومات دقيقة . أو فكرة معينة من دراسة محددة . وخلافا للهوامش ، فإنه يمكن ادراج أهم الدراسات والكتب ، في قائمة المراجع . حتى ولو أن الباحث لم يقتبس من بعض تلك الكتب . لأن الباحث ، يبحث عن معلومات معينة . تخدم بحثه وتثريه . ولذلك : فهو يحرص على الاستعانة بالمراجع ، التي توجد فيها المعلومات . التي يبحث عنها .

أما بالنسبة للمراجع . فهي تتصف بالشمولية ، والاهتمام بمواضيع متعددة في حقل معين . ولهذا : يتعين وضع قوائم كاملة بأسماء المراجع حتى ينسنى للباحثين الآخرين . أن يختاروا الكتب والمقالات . التي تحل عناوين مثيرة بالنسبة اليهم .

## كيفية اعداد المراجع

في العادة . يحاول الباحث منذ البداية ، تقسيم المراجع التي فسمين . مراجع بالعربية ، ومراجع باللغات الأجنبية . وهذا التقسيم الأولي . يساعد على الإلمام بأهم الدراسات المتوفرة بالعربية وباللغات الأجنبية .



عن الموضوع الذي يرغب الباحث أن يكتب فيه . ولكن — من الناحية العلمية — لا بد له من أن يصنف الوثائق « المتوافرة حول موضوعه » الى عدة فئات :

أ — الكتب .

ب — المقالات .

ج — الوثائق الحكومية .

د — المواد غير المنشورة .

## أ — أساليب توثيق المراجع الخاصة بالكتب

بالنسبة للكتب في المراجع ، يختلف الترتيب في توثيق المراجع ، عن ذلك الذي عرفناه ، في توثيق الهوامش أو الحواشي . وباختصار : فإن كتابة لقب المؤلف ، واسمه ، وعنوان الكتاب ، يتم بالشكل الآتي :

1 — لقب المؤلف ( وليس اسمه ) ، وفاصلة ثم اسمه ، وفي بعض الأحيان فاصلة .

2 — عنوان الكتاب وتحت سطر ، وبعده نقطة .

3 — اسم المترجم ( بين قوسين ) ، إذا كان هناك مترجم .

4 — مكان نشر الكتاب ، متبوع بنقطتين فوق بعضها .

5 — اسم الناشر ، وبعده فاصلة .

6 — تاريخ النشر .

7 — عدد صفحات الكتاب ، ( وهذا اختياري ) .

بعد التعرف على هذا التسلسل في المعلومات ، المتعلقة بكتابة أي مرجع في البيبليوغرافيا ، يجدر بنا أن تعرض الآن ، الى عرض أمثلة محددة عن كيفية كتابة أسماء المؤلفين .

## 1 — كتاب واحد :

— بوحوش ، عمار . تطور النظريات والأنظمة السياسية . الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1977 ، 452 صفحة .

## 2 — كاتبان أو ثلاثة :

— ربحان ، محمد كامل ، وتميري ، سيد محمد ، وجاسم ، غزعل مهدي . اقتصاديات الوطن العربي : الخصائص — المشاكل — الاستراتيجيات . أبو ظبي : مطبعة الزواهر ، 1980 ، 235 صفحة .

## 3 — أكثر من ثلاثة مؤلفين :

إذا تجاوز عدد المؤلفين ثلاثة كتاب ، فإنه يتعين على الباحث أن يختصر ، ويكتفي بكتابة لقب واسم الكاتب ، الذي يرد اسمه في البداية ، وسيوضح ذلك من المثال التالي :

— السماك ، محمد أزهري سعيد ، وآخرون ، الأصول في البحث العلمي . الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1980 ، 219 صفحة .

## 4 — كتاب دون مؤلف :

في حالة ما إذا كان الكتاب دون أي اسم ، فينبغي على الباحث أن يكتب عنوان الكتاب ، وذلك حسب التسلسل في الحروف الأبجدية . مثال ذلك :

— نظام الخدمة المدنية في الجاهلية العربية الليبية الشعبية . طرابلس : أمانة العمل والخدمة المدنية ، 1977 ، 254 صفحة .

## 5 — كتاب الفتحة جمعية أو مؤسسة :

إذا كان الكتاب هو من تأليف منظمة أو مؤسسة ، فمن الأفضل استعمال اسم تلك المنظمة مدخلا ، وذلك : حسب التسلسل في الحروف الأبجدية .



مثال ذلك :  
المنظمة العربية للعلوم الادارية . عمان : دليل خطة التدريب  
والتنمية لعام 1984 .

6 - كتاب اشرف على جمع مقالاته كاتب واحد :

ينبغي أن نشير هنا . الى أن الكاتب المشرف على جمع المقالات  
وكتابة مقدمة لها ، لا نطلق عليه اسم مؤلف . وباللغة الانجليزية يسمى  
(EDITOR أي جامع مقالات أو محرر) ، وهو ملزم بكتابة اسمه  
على ظهر غلاف الكتاب بهذا الشكل . وعند وضع اسمه في المرجع .  
ينبغي أن تتم اليه الاشارة على هذا الأساس . ونوضح ذلك : في المثال  
الذي بينا فيه كيف يتم - ما ذكر آنفا - في النموذج التالي ، الذي  
جاء بالعربية والانجليزية :

1 - ريجس . فريد . مسؤول عن جمع المقالات . حدود التنمية  
الادارية . ( ترجمة ... ) ، دورهام بولاية كارولينا  
الشمالية : مطبعة جامعة ديوك . 1970 : 623 صفحة .

1) - Riggs, Fred, Editor. *FRONTIERS OF PUBLIC  
ADMINISTRATION*, DURHAM, North Caroli-  
na :Duke University Press. 1970, 623 pages

7 - كتاب المؤلف مترجم :

في مثل هذه الحالات . تكتب لقب المؤلف واسمه وعنوان الكتاب .  
ثم نضع اسم ولقب المترجم . والباقي دون تغيير .  
مثال ذلك :

- بلاز . لوان . الوظيفة العامة (ترجمة : انطوان عبده) .  
بيروت : منشورات دار عويدات . 1973 .

8 - عدة مؤلفات لكاتب واحد :

ل الوقت الذي يجد فيه الباحث ، أن كاتباً عنده عدة كتب . يستطيع  
- في هذه الحالة - أن يكتب بكتابة اسم ذلك الكاتب مرة واحدة .

ثم يستعمل رمزا يشير الى ذلك الكتاب ، هو للمؤلف الآتف الذكر  
نفسه . وبدلاً من كتابة الاسم كاملاً في المرجع ، يستطيع الباحث أن  
يرسم ( خطأ ) بدلاً من كتابة الاسم ، هكذا : ( — ) ، ثم يورد  
بعد ذلك ( الخط ) - أو ( الخطين ) ان شاء جميع المعلومات الباقية  
عن الكتاب .

مثال ذلك :

1 - بوحوش عمار ، نظريات الادارة العامة ، عمان : المنظمة  
العربية للعلوم الادارية . 1980 .

2 - ( — ، — ) الاتجاه الحديث للاستشارات .  
عمان : المنظمة العربية للعلوم الادارية ، 1981 .

3 - ( — ، — ) نظرية التنظيم . الجزائر : الشركة الوطنية  
للنشر والتوزيع ، 1980 .

وهناك من لا يستعمل هذه الطريقة ، ويحاول أن يكتب كل مرة اسم  
المؤلف . الا أن هذه الطريقة - التي سلف عرضها - شائعة ، وتتميز  
بالاختصار وعدم تكرار الاسم . ويستحسن أن يقوم الباحث بترتيب  
أسماء المؤلفين أو الكتاب ترتيباً متسلسلاً ، أي يختار بين :

أ - التسلسل الهجائي ( أ ، ب ، ت ، ث ، ... )

ب - التسلسل الأبجدي ( أ ، ب ، ج ، د ، ... )

ج - التسلسل الهجائي لاسم المؤلف الأول ، اذا كان عربياً ، لأن بعض  
المؤسسات العربية ، تستعمل التصنيف العربي ، أي تبدأ بكتابة  
اسم - وليس لقبه المؤلف ( كما هو الحال في التصنيف الغربي ) .

وانطلاقاً مما تقدم ، فانه من الأفضل أن يقوم الباحث :

- 1 - بتصنيف وترتيب الأسماء ، حسب التسلسل في الحروف الأبجدية
  - 2 - لا بد من ترك مسافة صغيرة ، في بداية السطر الثاني ، الذي يلي
- بعد كتابة اسم المؤلف .



وفي العادة : يكون السطر الثاني متقدما ما عن السطر الأول ، بمسافة تعادل خمسة حروف على الآلة الكاتبة . والهدف من هذا ، هو إبراز اسم الكاتب ، واظهار التسلسل في أسماء المؤلفين ، من الألف الى الباء . ويلاحظ في بعض الأحيان ، أن الباحث يضع كل حرف من حروف الأبجدية في وسط الصفحة . وبعد ذلك يرتب الأسماء ، حسب التسلسل لكل حرف من حروف الأبجدية العربية .

ونورد مثالا على ذلك ، في النموذج ذي الرقم (21) الذي نبين فيه كيف تكتب المراجع باللغة العربية وحدها .

#### نموذج ( 21 )

##### كيفية كتابة المراجع باللغة العربية

- 1 - علوي ، حسين ، الوصف الوظيفي كمدخل للتنظيم الجامعي . عمان : المنظمة العربية للعلوم الادارية ، 1980 .
- 2 - فضل الله ، فضل الله علي ، نظريات التنظيم الاداري : دراسة تحليلية نقدية . دبي ، الامارات العربية المتحدة : المطبعة المصرية ، 1981 .
- 3 - القباني ، بكر ، الوسط في الادارة العامة . القاهرة : دار النهضة العربية ، 1980 .
- 4 - الكبيسي ، عامر ، ادارة شؤون الموظفين والعاملين في الخدمة الفنية . بغداد : دار الكتب لجامعة بغداد ، 1980 .
- 5 - بوخوش عمار ، نظريات الادارة العامة . عمان : المنظمة العربية للعلوم الادارية ، 1980 .
- 6 - — ، الاتجاه الحديث للاستشارات . عمان : المنظمة العربية للعلوم الادارية ، 1981 .

لاحظ هنا ان ترتيب الحروف الابجدية العربية هو ما يلي :

أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي  
ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر  
ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ ، (1) .  
ولاحظ كذلك :

ان الابجدية في كافة اللغات الحديثة . وفي كافة اللهجات الكنعانية القديمة ، التي سماها بعضهم اجتهدا : ( اللغات السامية ) ، تقف عند كلمة : ( قرشت ) ، ولا تجاوزها الى تلك التي اختص بها العدنانيون .

#### نموذج ( 22 )

##### كيفية كتابة المراجع بالalfات الاجنبية

#### BIBLIOGRAPHY

- 1) Chung, Kae H. and Wegginson, Leon, C. *Organizational Behavior*. New York Harper and Row, Publisher. Inc. 1981.
- 2) Cortner, Harold F. *Administration in the Public Sector* (Second Editor). New York : John Willy and Sons Inc. 1981.
- 3) Kickert, W.J.M. *Organization of Decision - Making*. Amsterdam : North-Holland Publishing Co., 1980.
- 4) Mescon, Michael H. *Principles of Management*, New York : Harper and Row Publishers, Inc. 1980.
- 5) Mikesell, John L. and Mc Caffery, *Urban Finance and Administration*. Detroit, Michigan : Gale Research Co. 1980.
- 6) Rouse, John E. *Public Administration In American Society*. Detroit Michigan : Gale Research Co. 1980.
- 7) Stillman, Richard J. *Public Administration : Concepts and Cases*. Houghton Mefflin Company, 1980.

1 - هذا الترتيب مأخوذ عن : الملكانيين ، الذين اخلوا بحر حيا من الدم . وسامع الاغريق : ( هكوس ) ، اي : ( الرماة ) . وحاولوا ان يفلحوا كتابة مصر ( الهيروغليفية ) ، فابتكروا اثنين وعشرين صورة تمثل على كل صورة منها على معنى ، وجمعوها بكلمات : ( ايجد ، هور ، حطي ، كلن ، سمعصر ، قرشت ) . وانضاف اليها العرب المدنانيون . الحروف التي اختصوا بها في نطقهم وهي : ( خ ، ذ ، ض ، ط ، غ ) . وجمعوها بكلمتي : ( بقد ، صطع ) . وسموها بجمعهم ( الحروف الابجدية ) . وقد عرف القسم الاول منها بالحروف ( الكتابية ) واستعملها بنو الانسان في كل مكان ، بعد ان عرف بها كل فريق منهم على حواء ، وذلك باستبدال الذين استعملوا . ولم يبق ( وماراوا ) .



ومن خلال التمعن في هذا الترتيب للمراجع ، يمكن للباحث أن يلاحظ : أن أسماء المؤلفين ، مرتبة حسب الحروف الأبجدية ، وإذا لقب كل مؤلف ، قد أخذ مظهرا مميزا ، بالنسبة لبقية المعلومات عن المرجع . وبهذه الطريقة : يستطيع القارئ أن يبحث — وبسهولة — عن الكتاب الذي يريده . إذا كان يعرف لقبه وذلك من خلال القاء نظرة سريعة على قائمة المراجع .

## ب - أساليب توثيق المراجع الخاصة بالمقالات

في الحقيقة ، أنه لا يوجد أي خلاف جوهري بين الكتب والمقالات . فعند كتابة المرجع ( أي مرجع ) ، لابد لنا في ذلك ، من اتباع التسلسل الآتي :

1 - لقب المؤلف ، ثم فاصلة ، ثم اسمه ونقطة ( وفي بعض الأحيان فاصلة ) .

2 - بين قوسين في البداية والنهاية . ونقطة قبل غلق القوسين . عنوان المقالة .

3 - اسم المجلة ( وتحت سطر ) .

4 - رقم المجلد أو السنة . ورقم العدد .

5 تاريخ صدور المجلة .

6 - الصفحة أو الصفحات .

ومن أجل التمثيل على ذلك ، نجد في النموذج ذي الرقم ( 23 ) ، ما يوضح لنا ما سلف أن تم توضيحه .

## نموذج ( 23 )

### كيفية توثيق المقالات في المراجع العربية

- 1 - الحسن . ربحي . « الإدارة بالأهداف : أسلوب التطوير الإداري » . المجلة العربية للإدارة ، مجلد ( 5 ) . العددان ( 1 ، 2 ) حزيران ( يونيو ) ، سنة 1981 . ص 3 - 20 .
- 2 - بوحوس عمار . « أهمية التنظيم في حياة الأفراد » . المجلة العربية للإدارة . المجلد الرابع . العدد الرابع . تشرين الأول ( ديسمبر ) . سنة 1980 . ص 18 - 27 .
- 3 - عبد الرحمن : أسامة . « عشرة صور بيروقراطية من العالم العربي » . المجلة العربية للإدارة ، المجلد ( 4 ) . العدد ( 4 ) . تشرين الأول ( ديسمبر ) ، سنة 1980 . ص 67 - 74 .

## نموذج ( 24 )

### كيفية توثيق مقالات باللغات الأجنبية في المراجع

- 1) Bonhouche, Ammar, « La Technocratie et son Impact sur l'Intégration Sociale dans le monde Arabe ». *Revue Algérienne des Sciences Juridiques, Économiques et Politiques*, Volume XVII, N°3 (September) 1980, pp. 399-414.
- 2) Rocher, Guy, « Que deviendra l'Administration Publique dans la Société Post-industrielle ». *Actes du Colloque International sur l'Administration Publique : Perspectives d'avenir*, Québec du 27 au 31 Mai 1979, pp. 91-109.
- 3) Ponsat, Henry, « Formation et Perfectionnement des Fonctionnaires dans les pays en Développement : aspects et méthodes ». *Actes du Colloque international sur l'Administration Publique : Perspectives d'avenir*, Volume IV Québec, du 27 au 31 Mai 1979, pp. 8-67.



## اساليب توثيق المراجع الخاصة بالوثائق الحكومية

يكاد يكون استعمال الوثائق الحكومية ، في الهوامش أو الحواشي ، مشابه للنظام المعمول به في المراجع . ويمكن الفرق الجوهرى في استعمال نقطة ( بدلا من فاصلة ) ، بعد كتابة اسم الدولة والهيئة ، التي أصدرت الوثيقة .

ومن أجل التمثيل على ذلك ، نجد في النموذج ذي الرقم ( 24 ) . ما يوضح لنا ما سبق أن تم توضيحه ، ويأتي دليلا عليه يؤكد .

### نموذج ( 25 )

#### كيفية توثيق الوثائق الحكومية في المراجع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . حرب جبهة التحرير الوطني الجزائري . اللوائح التي صادق عليها المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري . الجزائر : حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري . 1980 .

وفي حالة ما إذا كان هناك اسم في الوثيقة . مثل رئيس الدولة . أو وزير فيمكن كتابة لقب واسم الشخص . الذي كتب الوثيقة الحكومية . فعلى سبيل المثال إذا قام باحث بجمع خطب رئيس الدولة ، أو القرارات التي صادق عليها المجلس الوطني الشعبي . فمن حقه أن يكتب اسمه على الوثيقة التي قام باعداد وجمع مادتها .

## اساليب توثيق المراجع الخاصة بالدراسات غير

### المنشورة

في العادة . يقدم الملف على الاسم . عند كتابة المراجع . ويوضع نقطة بعد اسم المؤلف . . عنوان التقرير أو الأطروحة . وذلك : مقارنة بكتابة المواد غير المنشورة . في الهوامش أو الحواشي .

وفي النموذج . ذي الرقم : ( 25 ) ما نمثل به على ذلك . ونعرض به الأسلوب لذلك .

### نموذج ( 26 )

#### كيفية توثيق المواد غير المنشورة في المراجع

خلفية ، عصمت عبد الكريم . نظام الترقية في الوظيفة العمومية في الجمهورية الجزائرية والتشريعات المقارنة . رسالة ماجستير ، معهد الحقوق والعلوم الادارية ، جامعة الجزائر ، 1979 .

أما المقالات الشخصية ، والأحاديث التي تجرى مع المسؤولين ، فيمكن أن تنشر في المراجع . ولكنها — من الناحية العملية — لا تنشر في المراجع وإنما تنشر في الهوامش بصفة منتظمة .



## الفصل السابع

# كيفية وضع البحث في شكله النهائي

### الترتيبات الأساسية للبحث :

بعد الانتهاء من كتابة البحث ، تأتي مسألة ترتيب وتصنيف العناصر الرئيسية ، التي اشتمل عليها الموضوع . وهي عملية على جانب كبير من الأهمية لأن الشكل النهائي للبحث ، هو الذي يلفت انتباه القارئ ، ويدفعه لكي يتصفح ويتعرف على محتواه . والكاتب البارع ، هو الذي يحرص على تقديم إنتاجه لقرائه ، في شكل منسق لائق ، حتى يحظى باحترام المواطنين ، وينال تقديرهم ، ويقبلون على الاطلاع عليه والاستفادة من المجهودات القيمة التي بذلها الباحث فيه بقصد إثراء معلوماتهم ، في موضوع يهم المواطن والباحث في آن واحد .

ومثلما يهتم فيه الانسان : بسمته ، وكرامته ، ولباسه ، ونظافته ، فلا بد له من أن يهتم ، بالتنوع وحسن التنظيم في إنتاجه ، ثم يسمح للقارئ ، أن يقيم أعماله الفكرية ، ويصدر حكمه النهائي عليها .

وفي العادة ، يحرص كل باحث على اتباع الترتيبات الآتية ، عند وضع بحثه في شكله النهائي :

1 - اختيار العنوان ، الذي يعبر - بدقة - عن المضمون تعبيرا صادقا .

2 - ترك صفحة بيضاء بعد الغلاف الأول .



- 3 - وضع عنوان رئيسي آخر للبحث ، يتضمن تاريخ كتابة البحث ، ووظيفة الباحث .
- 4 - كتابة مقدمة اضافية ، تكون مرقمة بالحروف الأبجدية ( أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ... الخ .
- 5 - اثبات محتوى البحث .
- 6 - اثبات قائمة الجداول ( اذا كانت موجودة ) .
- 7 - اثبات قائمة الأشكال ( اذا كانت موجودة ) .
- 8 - اثبات قائمة الخرائط ( اذا كانت موجودة ) .
- 9 - اثبات قائمة الحالات ( اذا كانت موجودة ) .
- 10 - اثبات قائمة الملاحق ( اذا كانت موجودة ) .
- 11 - اثبات قائمة المراجع باللغة العربية .
- 12 - اثبات قائمة المراجع باللغة الأجنبية .
- 13 - التنويه بالصفحات التي تحمل عناوين رئيسية لفصول أو أبواب لا تحمل أي رقم .

### وضع البحث في صيغته النهائية بتسلسل

ان ما تقصد بهذا التسلسل ، في ترتيب عناوين البحث ، هو أحد أمرين : اما الجانب المتعلق بما يتضمنه كل جزء منه ، أو العنوان الذي ستعرض له لاحقا .

- 1 - وضع مقدمة ، يبين فيها الباحث ، أهمية الموضوع ، وسبب اختياره له ، وما هي الدراسات المنشورة عنه . ويثبت : بأنه

1 - للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع :

قد أضاف أشياء جديدة ، الى ما كتب عن هذا الموضوع من قبل . وفي امكان الباحث ، أن يثني في نهاية المقدمة ، على كل من ساعده في المكتبة والاشراف ، وأعانه على انجاز بحثه . ويشير الى أنه وحده ، يتحمل أية غلطة موجودة في البحث .

- ب - محتوى البحث ، أو الفهرس : يجب اضافته بعد كتابة البحث ، والتعرف على الصفحات التي توجد فيها العناوين الرئيسية والفرعية ، لأن القاريء يهمل أن يتعرف من خلال المحتوى على الفصول ، والعثور عليها بسرعة من خلال الفهرس الذي يحتوي على العناوين والصفحات التي توجد فيها تلك العناوين .

- ج - كتابة خلاصة صغيرة (ABSTRACT) لا تتجاوز الصفحتين أو الثلاث في أقصى تقدير ، وذلك لتسليسها للجامعة ، التي - في العادة - تقوم بنشر تلك الخلاصة ، في كتاب الرسائل الجامعية والأطروحات .

- د - تقديم توصيات : اذا كان الموضوع يتطلب بطبيعته أن يكون ذلك في نهاية البحث

- هـ - قائمة الجداول : اذا كان البحث يتضمن عدة جداول احصائية .

- و - ملاحق : اذا كانت هناك بعض الاستبيانات ، أو وثائق هامة مقدمة في شكل ملاحق .



نموذج ( 27 )

كيفية كتابة عنوان رسالة جنسية

جامعة الجزائر

معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية

إدارة الشؤون الاجتماعية في الجزائر

إعداد

علي التونسي

رسمية ماجستير

مقدمة لقسم علوم التنظيم ، بمعهد ( العلوم السياسية في  
جامعة الجزائر ) ، للحصول على درجة ( الماجستير ) .

في موضوع : .....

تحت إشراف : .....

أكتوبر 19...

نموذج ( 28 )

كيفية كتابة المحتوى أو الفهرس

المحتوى

صفحة

مقدمة : .....

الفصل الأول : أهمية الوظيفة العامة .

أهمية الموضوع الوظيفة العامة .....

تغير وظيفة الدولة .....

تغير النظرة الى الوظيفة العامة .....

نظرة المشرع الى الوظيفة العامة .....

الفصل الثاني : انشاء الوظيفة العامة .

اسس انشاء الوظائف .....

دور ديوان الموظفين .....

العلاقة بين مراكز التكوين ومراكز التوظيف .....

الفصل الثالث : ترتيب الوظائف .

كيف يتم ترتيب الوظائف .....

الفرق بين تحليل ووصف الوظائف .....

المفهوم الشخصي للوظيفة .....

المفهوم الموضوعي للوظيفة .....

خاتمة : .....

ملاحق :

فهرس الجداول .....

فهرس الاشكال .....

قائمة المراجع .....

ملخص البحث .....



## كتابة الهوامش

ان كتابة الهوامش ، تعبر عن الموضوعية والروح العلمية ، لأن الباحث عندما يشير الى المصدر الذي استعان به ، فانه يثبت بذلك الأمانة العلمية والتفريق بين افكاره والافكار التي أخذها عن غيره . ثم ان ذلك يساعد باحثا آخر ، على التعرف والالمام بالمصدر المشار اليه ، والاعتماد عليه في أبحاث أخرى .

## كيفية ترتيب وتصنيف المراجع

ان المراجع المختارة ، هي التي تتحكم في مصير البحث . والكاتب الذكي ، هو الذي يخصص قسما للمراجع باللغة الوطنية وقسما آخر للغات الأجنبية . ولكن في جميع الحالات ، لابد من تصنيفها كالآتي :

- أ - الكتب A) BOOKS
- ب - المقالات B) ARTICLES
- ج - الوثائق الحكومية C) PUBLIC DOCUMENTS
- د - المواد غير المنشورة D) UNPUBLISHED MATERIALS

وتحت كل صنف أو نوع من الوثائق ، تكتب قائمة المراجع المتوفرة لدى الباحث .

وفي جميع الحالات ، تصنف الأسماء حسب الحروف الهجائية أو الأبجدية (2) .

2 - د. ربحي الحسن ، دليل الباحث في تنظيم كتابة البحوث الاجتماعية . عمان : مطابع الجمعية العلمية الملكية الأردنية ، 1976 ، من 87 - 88 .

## مواصفات البحث العلمي الجيد

هناك عدة مقاييس ، للتعرف على البحث الجيد ، ومنها :  
قراءته . من بداية أولى كلماته الى آخر سطرنجه . وسنجدول فيه .  
حصر بعض العناصر الهامة ، التي تعتبر أساسية لكل باحث :

1 - الاعتماد على النفس في الكتابة . وعدم الاقتراف في النقل الحرري أو الاقتباس . لأن الاعتماد على الآخرين ، سترتب عليه انكسار الذات والوقوع في أخطاء كانوا قد وقعوا فيها سبوا . أو نتيجة ضعفهم . كما أن عمليات ربط الجمل تظهر ضعف الباحث ، وانعدام التسلسل في الأفكار يكشف عن وجود سرقة أدبية .

2 - المقياس الثاني للبحث الجيد . هو الأمانة العلمية . إذ لابد أن يكون الباحث صادقا في كتابته ، ويشير الى المراجع التي استناد منها في بحثه . لأن انتاج أي كاتب . جزء من شخصيته وفلسفته في الحياة . ولا يجوز أن يختلس انسان آخر انتاجه العلمي . وينسبه الى نفسه دون أن يعلن خرافة . أنه أخذ هذه الفكرة من الشخص الثلاثي .

3 - المقياس الثالث . هو الموضوعية في الكتابة . ونقصد بذلك : الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة ، وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار الباحث . فالكاتب المتأثر . هو الذي يأخذ جميع الحقائق ، ويبرز : جميع المعلومات المتوفرة عن الموضوع . ثم يصدر حكمه المنطقي على الموضوع . فانه يهجم دون سبر كاف بمعنى الموضوعية في البحث ، وبذلك الى اعتبار البحث كلاما فارغا لا محل له من الاعراب .

4 - المقياس الرابع . هو استعمال المصادر الحديثة أي : عدم الاكتفاء بالمصادر القديمة ، وإنما تطور الأحداث . العلوم ، وبروزها . جدد في ميدان الاختصاص . فوالى هو نظريات جديدة ، وأفكار . كلمة الأفكار الحديثة . والاعتماد على المصادر الحديثة .



المستجدة في ميدان الاختصاص . يكون الباحث قد واكب التقدم العلمي . وبذلك تصبح متمشية مع روح العصر .

5 - المقياس الخامس . هو التسلسل في الأفكار وحسن ربط الجمل بعضها ببعض . وإذا سألت أي مشرف على أي بحث عن أصعب مشكلة يواجهها في عمله . فإن الجواب - بالتأكيد - سيكون : عدم تجانس الأفكار . وعدم الدقة في التعبير ، وصعوبة الربط بين الجمل .

6 - المقياس السادس ، هو تركيب الجمل القصيرة بدلا من كتابة الجمل الطويلة المسلة . التي تكثر فيها المترادفات ، ويطنغى عليها الحشو . وتداخل الأفكار ، بحيث يشعر القارئ بالضيق .

7 - المقياس السابع للبحث الجديد . هو الالتزام بقواعد التوثيق في الحاشية . فإذا استوعب الباحث قواعد التوثيق ، واستعملها بكفاءة وجدارة . فإن المشرف يستطيع أن يركز على جوهر الموضوع . بدلا من التركيز على الأشياء الهامشية .

8 - المقياس الثامن : يتمثل في الابتعاد وعدم المقالة في الاقتباس من إنتاج الأستاذ المشرف . أو من كاتب عنده ( ايدولوجية ) متحيزة لفكرة معينة ، لأن هذا الأسلوب يتنافى والموضوعية . والنزاهة العلمية . ويجعل الباحث في موقف يشعر فيه . أنه ضيق الأفق . واطلاعاته محدودة . وتفكيره ساذج .

9 - المقياس التاسع . يتعلق بالتوازن بين الفصول والعناوين الفرعية ، بحيث يحظى كل فصل بعناية الكاتب . ولا يطغى جزء من الدراسة على بقية الفصول . فصفحات كل فصل تختلف من باحث إلى آخر . لأن هناك الباحث الذي عنده نفس طویل في كتابة . وهناك من عنده نفس قصير . ولا يستطيع أن توسع في موضوعه . لكن جميع الحالات لابد أن تكون تغطية لفصول شبه متساوية .

10 - المقياس العاشر . وهو تطابق عنوان البحث مع المحتوى . لأن المقدرة على اختيار العنوان المناسب للبحث . هي أكبر نجاح يحققه الباحث ، إذ يستطيع أن يثبت فيه صدقه في تحليل الموضوع الذي اختاره . وتطابق أقواله مع أفعاله . وكسب القارئ الذي يرغب في تنمية معلوماته في الموضوع الذي أعده الباحث (3) .

### ما ينبغي أن تحتوي عليه العناوين الرئيسية

ان الترتيب الذي أتينا على ذكره آتيا . يعتبر - بطبيعة الحال - مهما بل من أهم الجوانب الشكلية في أي بحث . ولكن هناك جانباً آخر لا يقل عنه أهمية ، وهو محتوى البحث من الناحية الجوهرية . فالكاتب البارع ، هو الذي يلتزم بتقديم الشكر والثناء . لكل من ساهم في إثراء بحثه . وقدم له يد المساعدة أثناء قيامه بدراسته . كما يكتب مقدمة يستعرض فيها الهدف من القيام بالدراسة ، والأسباب التي دعت لاختيار الموضوع ، الذي شغل باله حيناً ، فقام بجمع المعلومات عنه ، وبإجراء بحث عليه . ثم يسمى لتقديم خلاصة صغيرة عنه . لمن يريد أن يلم بفكره صغيرة عن الموضوع ، دون قراءة البحث من أوله إلى آخره . وبايجاز : فإن البحث الجيد ، هو الذي يتضمن معلومات جوهرية ، في العناوين الرئيسية ، التي تتواجد بكل بحث . وفيما يلي بعض هذه العناوين ، وما ينبغي أن تتضمنه :

#### أولا - توطئة للبحث :

يخصص هذا الجزء من البحث ، للاعتراف بالمجهودات التي بذلت من قبل أية جهة كانت ، لاثراء البحث وتقديم الدعم لانجازه (4) . وفي معظم الأحيان ، يكتفي الكاتب بالإشارة إلى هذه الحقائق ، في مقدمة البحث . وهذا شيء مقبول . فبالإمكان الاستغناء عن التوطئة

3 - للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، الرجاء مراجعة : " دليل الباحثين " القاهرة - مكتبة من شمس ، طعة 1980 ، ص 7 - 12 .  
ACKNOWLEDGEMENTS (1)



لبحث ، اذا كانت المقدمة تتضمن الاشارة بمن شارك « ولو بطريقة غير مباشرة ، في انجاز الدراسة .

#### ثانيا - المقدمة :

ليس هناك جدال ، بأن المقدمة هي الباب الرئيسي الذي ندخل منه الى صلب الموضوع ، وبالتالي : فهي تحفز الهمة لقراءة البحث ، أو تحصيلها على وضعه جانبا . فهي التي تقدم للقاري فكرة عن نوايا الكاتب وعن الغاية من معالجة هذه الظاهرة ، مع ابداء الأسباب الرئيسية ، التي دفعته الى ذلك .

ونظرا لأهمية المقدمة ، فإن الكثيرين من الباحثين ، يعتبرونها بمثابة الفصل الأول في كتبهم المتكونة من عدة فصول . وفي جميع الحالات لابد أن تتضمن المقدمة ، بعض النقاط الرئيسية ، في أية دراسة . ومن جملة هذه النقاط نخص بالذكر :

- أ - توضيح الهدف من القيام بالدراسة .
- ب - اعطاء خلاصة عن أدب الدراسة ، أو نبذة عن الأبحاث السابقة التي عالج فيها أصحابها نفس الموضوع .
- ج - تحديد أبعاد المشكلة . واعطاء تصور لكيفية معالجتها .
- د - شرح منهج البحث ، والأسلوب المتبع لدراسة الموضوع .
- هـ - الاتيان على ذكر بعض العناصر المشجعة لكتابة البحث ، وذلك مثلا ، كوفرة وثائق جديدة . وتطورات ساعدت على بلورة لموضوع .

و - تقديم شرح قصير . عن كل فصل أو جزء من الدراسة حسب التسلسل الموجود فيها . مع التركيز على النقاط الرئيسية التي يتعرض لها في ذلك الجزء من الدراسة .

#### ثالثا - المحتوى أو المتن :

إن هذا القسم الرئيسي من أية دراسة ، يمثل جوهر الموضوع ، وعلى الباحث أن يقوم باتباع الخطة الموضوعية ، التي ينبغي أن تستل على تقسيمات رئيسية وفرعية . ولعل أهم نقطة تؤخذ بعين الاعتبار ، عند التعرض لتحليل ومناقشة الأفكار التي تطرح للفرز واقتقاء ما يصلح منها هي اكتمال بحث كل موضوع أو فصل ، بحيث يبدأ كل جزء بفقرة أو فقرات ، تتضمن بعض الأفكار الرئيسية التي يتعرض لها الكاتب في ذلك الجزء من دراسته . كما ينبغي أن تكون هناك فقرة ، أو فقرات أخرى في نهاية الفصل ، يلخص فيها الباحث ، ما أراد أن يثبت في ذلك الجزء من دراسته . وفي نفس الوقت ، يمهّد للفقرة التالية من بحثه . وذلك بالتلميح الى ضرورة معالجة الموضوع التالي في بحثه المرتبط بالجزء الذي انتهى من معالجته (5) .

#### رابعا - الخاتمة :

تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء البحث . بأنها حصيلة البحث بأكمله . إذ أنها تجسيد للنتائج النهائية التي توصل اليها الباحث من خلال استقصاءاته ودراسته للموضوع . والخاتمة مرتبطة — الى حد ما — بالمقدمة في أول البحث ، لأن الكاتب يحاول أن يجيب على بعض الفرضيات والتساؤلات التي تطرح في المقدمة . وفي العادة تستخدم الخاتمة لابرار أهم النتائج التي استخلصها الكاتب من بحثه . ولهذا : فهي ليست — بالضرورة — ترديدا وتكرارا لما جاء في المتن . وإنما تستعمل لربط عناصر الموضوع بعضها ببعض ، واستخلاص النتائج من البحث .

ويلاحظ هنا بأن ( الخاتمة CONCLUSION OR SUMMARY ) ، مضممة عن ( الخلاصة — ABSTRACT ) ، التي هي عبارة عن تلخيص حرمي للدراسة . والخلاصة تستعمل لأغراض أخرى ، غير اغراض الخاتمة . فهي مطلوبة من المجلات ، ومراكز جمع الرسائل الجامعية التي تقوم

5 - د . أحمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه - الكويت - دار الشؤون الثقافية - 1978 .  
من 402 - 406 .



بتخصيص صفحات محددة ، للتعريف بالمقالات أو الرسائل التي تتحدث  
لديها ، بحيث يسكن للقاري أن يأخذ فكرة مصغرة عن فحوى الدراسة  
والجوانب التي تعالجها الدراسة أو الرسالة الجامعية . وإذا وجد القاري  
متعة في قراءة الخلاصة ، فإنه قد يكرس وقته لقراءة النص الأصلي  
لِلدراسة ويستفيد منها . وكما هو معروف ، فإن معظم الجامعات في العالم  
ملتزمة بارسال نسخة مع خلاصة عنها . من جميع رسائل الدكتوراه التي  
توقفت فيها ، إلى مركز تجميعهم . على أن يقوم ذلك المركز بنشر تلك  
الخلاصات . في كتاب دوري . وفي إمكان أي قاري . أن يشتري أية  
رسالة دكتوراه من ذلك المركز ، الذي يقوم بحفظ الرسائل الجامعية (5) .

### ارشادات علمية للباحث

أن البحث الجيد ، هو الذي يكون خاليا من الأخطاء الفادحة . ولهذا :  
يستحسن أن يقوم الباحث ، بمراجعة دراسته قبل تسليمها للطباعة حتى  
يتسنى له إدخال التعديلات الضرورية على البحث ، قبل طبعه بصفة نهائية  
واراحة نفسه من إعادة كتابة الدراسة . وتكليف الطابع مرة أخرى  
بكتابتها من جديد . كما يتعين على الباحث ، أن يزود الطابع بالقواعد  
التي ينبغي عليه أن يلتزم بها عند كتابة بحثه . وفي السطور التالية  
سقدم فكرة موجزة ، عن الشروط التي ينبغي أن تتوفر في البحث .  
من تقديمه للشرف العلمي . إذا كان الباحث يواصل دراساته العليا في  
الجامعة أو المدير الإداري . إذا كان يشتغل بمؤسسة عامة للأبحاث .

- 1 - تأكد من سلامة تركيب الجبس . وعدم وجود ثغرات فيه .
- 2 - تأكد مرة ثانية ، من تطابق أرقام العوامش ، في وسط وذيل  
الصفحة .

3 - تأكد من المصادر التي أخذت منها المعلومات ، وتأكد : بأن تلك  
المعلومات المقتبسة . أو المشار إليها . موجودة في الصفحة التي  
أشارت إليها في الهامش .

4 - أحذف الجمل الاطرادية . وتخلص من العشو الذي يجعل  
قراءة البحث .

5 - احرص على استعمال : الفواصل ، والنقاط ، والإقواس في  
مواضعها المناسبة . ولا تترك هذا العمل ليتسوم به الأستاذ  
المشرف أو مدير مؤسسة البحث . لأن ذلك يلبيه ، ويعرجه  
من التركيز على جوهر الموضوع .

6 - عند بداية كل فقرة جديدة في البحث . اترك مسافة تعادل  
خمس أحرف . ثم اشرع في الكتابة . بهذه الطريقة ، تظهر  
الأفكار في شكل متسلسل . شأنها - في ذلك - شأن أحجار  
البناء التي يتم ترتيبها ترتيبا تصاعديا . حتى يكتمل البناء .  
هذه قاعدة هامة . ينبغي احترامها عند الكتابة .

7 - اترك مسافة ( 4 سم ) . على الجانب الأيس من كل صفحة .  
و ( 3 سم ) . على الجانب الأيمن . وذلك لوضع ملاحظات  
الأستاذ المشرف . أو المقيم للبحث .

8 - تجنب تجزئة الكلمات . وكتابة نصفها في سطر  
الآخر في السطر الآخر . فهذه غلطة فادحة .

9 - احرص على ترك مسافة بين وبعد كل عنوان . بحيث تظهر  
جميع العناوين بارزة ، ومعبرة عن الجزء الذي يدرسه الباحث  
معالجته في دراسته .

10 - احتفظ بنسخة أو بنسخ إضافية من البحث . حتى لا تضع  
جميع المجهودات في حالة ضياع الأصل من البحث .

11 - انتبه على المراجع الحديثة . ولا تكتفي بالمراجع القديمة  
من الكتب . أن تكون قد تجاوزتها الأحداث . في المراجع  
الحديثة ، والطبعات المنقحة .



معاني الكلمات المختصرة في البحوث العلمية

Abbreviations

الكلمات المختصرة	معناها بالانجليزية	معناها باللغة العربية
1. Art.	Article	1 - مقال
2. Bk	Book	2 - كتاب
3. Bull	Bulletin	3 - نشرة
4. Ca	Approximately	4 - بالتقريب
5. C	Copyright	5 - حقوق التأليف محفوظة
6. Cf	Confer ; Compare	6 - فارجع . انظر
7. Chap	Chapter	7 - فصل
8. Col	Column	8 - عمود
9. Ed.	Edition	9 - طبعة
10. Ed.	Editor	10 - رئيس تحرير كتاب أو مجلة
11. e.g.	For Example	11 - مثلاً
12. et-al-alibi		12 - ومؤلفون آخرون
13. et seq	and the following	13 - وما يأتي بعدها
14. fig.	Figure	14 - الرقم
15. Ibid	In the same place	15 - نفس المصدر
16. Idem	The same	16 - نفس الشيء أو نفس الصفحة
17. Loc. cit.	in the place of Cited	17 - مرجع سابق
18. ms.	Manuscript	18 - مخطوط
19. NB	Nota Bene (Note Well)	19 - ملاحظة
20. n.d.	No date	20 - بدون تاريخ
21. n.p.	No Place	21 - لا يوجد مكان معين للنشر
22. no pub	No publisher	22 - لا يوجد اسم الناشر
23. no number		23 - رقم
24. Out of print		24 - نفذت الطبعة

12 - ليس هناك أفضل من الباحث : الذي يقوم بتنويع المصادر .  
والاكثار من المراجع . ان التنويع ينعش الموضوع ويثريه  
وبخاصة من ناحية معالجة الموضوع من زوايا مختلفة ، وآراء  
متعددة ، ومكملة لبعضها البعض .



## المراجع العربية

- 1 - بدر ( أحمد ) : اصول البحث العلمي ومناهجه . الكويت : وكالة المطبوعات ، 1977 .
- 2 - بدوي ( عبد الرحمن ) : مناهج البحث العلمي . الكويت : وكالة المطبوعات ، 1977 .
- 3 - الجوهري ( محمد ) الخريجي ( عبد الله ) : مناهج البحث العلمي . جدة . دار الشروق ، 1980 .
- 4 - ( — ) ، ( — ) ، ( — ) : طرق البحث الاجتماعي . القاهرة : دار الكتاب للتوزيع ، 1982 .
- 5 - الهواري ( سيد ) : دليل الباحثين . القاهرة : مكتبة عين سمرة . 1980 .
- 6 - الحسن ( ربحي ) : دليل الباحث في تنظيم كتابة البحوث الاجتماعية . عمان : مطابع الجمعية العلمية الملكية ، 1976 .
- 7 - حسن ( نبيل توفيق ) : التنظيم المركزي للبحث العلمي . القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، 1976 .
- 8 - حسن ( علي ابراهيم ) : استخدام المصادر وطرق البحث . القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، 1980 .
- 9 - ملحق ( نوريا عبد الفتاح ) : منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين . بيروت : مكتبة المدرسة ودار الكتاب ، 1973 .
- 10 - مخلوف ( الياس ) : البحث العلمي والامناء . بيروت : دار النشر . 1970 .
- 11 - السامي ( علي ) : الاسلوب العلمي في البحوث الادارية . القاهرة : المكتبة العربية للعلوم الادارية ، 1972 .

25. op.cit.	in the work cited	25 - مرجع سابق
26. p.	page	26 - صفحة
27. rev.	Revised	27 - طبعة منقحة
28. sic.	Thus, means error	28 - هكذا ، وتعني وجود غلطة
29. tr.	translation	92 - ترجمة
30. vol.	volume	30 - المجلد
31. vs	versus, Against	31 - ضد



BIBLIOGRAPHIE

المراجع باللغات الأجنبية

1. ALLEN, George R. *The Graduate Students, Guide Theses and Dissertations : A Practical Manual for Writing and Research.* San Francisco : Fossey Bass, 1973.
2. AVERY, Thomas A. *A student's and Guide For Theses.* Research Minneapolis, minn. 1978.
3. BALLOU, Stephen V. *Model for Theses and Research Papers.* New York : H. & M. 1970.
4. BILLET, Roy O. *Preparing Theses and other Typed Manuscripts.* Totowa, N.J. Littlefield, 1968.
5. DAVIS, Gordon B. and PARKER, clyde A. *Writing The Doctoral Dissertation.* Woodbury, N.Y. : Barrown, 1979.
6. DUGDALE, Khathleen. *A Manual of Forms for Theses and Term Reports.* Bloomington, Ind : Dugdale, 1972.
7. FREEDMAN, Paul. *The principles of Scientific Research.* New York : Pergamon Press, 1960.
8. HILLWAY, Tyrus. *Introduction to Research* Boston : Houghton Miffling, 1964.
9. JONES, (Paul) W. *Writing Scientific Papers and Reports.* Duluque, Iowa : W.C.B. town company publishers. 1978.
10. MADGE, John. *The Tools of social science.* New York : Doubleday & Company, inc. 1965.
11. MILLER, Gilbert C. *Handbook of Research Design.* New York David mckay Company, Inc, 1964.
12. MONROE, Jud. *Effective Research and Report Writing in Government.* New York : Mc Graw-Hill Book Company, 1979.
13. MOSER, Sir Claus, and Kaiton, Graham. *Survey Methods in Social investigation.* Pangay, Suffolk, England : Richard clay limited 1979

- 12 - السماك ( محمد ازهر سعيد ) ، انفهادي ( قيس سعيد ) : صفاوي ( صفاء يونس ) ، الأصول في البحث العلمي . الموصل : جامعة الموصل ، 1980 .
- 13 - سمعان ( وهيب ) ، لبيب ( رشدي ) دراسات في المناهج . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1977 .
- 14 - عاقل ( فاخر ) أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية . بيروت : دار العلم للملايين ، 1979 .
- 15 - عبد الباقي ( زيدان ) قواعد البحث الاجتماعي ، القاهرة : مطبعة السعادة ، 1974 .
- 16 - عبد الحق ( كاي ) مبادئ في كتابة البحث العلمي . دمشق : مكتبة دار الفتح ، 1972 .
- 17 - عبد الكريم ( محمد الفريب ) البحث العلمي : التصميم والمنهج والإجراءات . الاسكندرية : المكتب الجنمي الحديث ، 1982 .
- 18 - عبيدات ( دوقان ) ، عدس ( عبد الرحمن ) ، عبد الحق ( كاي ) : البحث العلمي : مفهوم ، أدوات ، أساليبه . عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 1983 .
- 19 - عمار ( حامد ) المنهج العلمي في دراسة المجتمع . القاهرة : دار المعارف 1964 .
- 20 - فودة ( حلمي محمد ) عبد الله ( صالح ) ، المرشد في كتابة الأبحاث . بيروت : دار الفكر ، 1975 .
- 21 - فاسم ( محمود ) المنطق الحديث ومناهج البحث . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1971 .
- 22 - شلبي ( احمد ) كيف تكتب بحثا او رسالة . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1980 .
- 23 - الشنطي ( فتحي ) أسس المنطق والبحث العلمي . القاهرة : دار النهضة العربية ، 1970 .
- 24 - خليل ( ياسين ) منطق البحث العلمي : تحليل منطقي لأصول الفكر العلمي والطرق العلمية في ضوء النظريات المعاصرة . بيروت : مطبعة دار الكتب 1974 .



## محتوى الكتاب

### صفحة

(1)	تمهيد
10 - 1	الفصل الأول : أنواع المعرفة والبحوث العلمية
1	* أنواع المعرفة
2	* مفهوم العلم
3	* أنواع البحوث العلمية
6	* الأهداف المتوخاة من البحث
7	* مميزات العلم
9	* مقومات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية
18 - 11	الفصل الثاني : مراحل البحث العلمي في العلوم الاجتماعية
11	* اختيار الموضوع
14	* أدب الدراسة
15	* خطة الدراسة
15	* تدوين المعلومات الأساسية
16	* نموذج لخطة البحث بالعربية
17	* نموذج لخطة البحث باللغات الأجنبية
18	* كتابة البحث
34 - 19	الفصل الثالث : مناهج البحث العلمي
19	* مقدمة وتعرف

14. NADJI, Saad z. and corwin, Ronald G. *The Social Contexts of Research*. London : wiley, 1972.
15. PARRONS, C.J. *Theses and Project work : A Guide To Research and Writing*. Edison, N.J. : Allen Unwin, 1973.
16. Philips, G.R. and Hunt L. G. *Writing Essays and Dissertations : A Guide to the Preparation of Writing Assignments in Colleges and Universities*. Forest Grove, oregon : International Scholarly Book Services, 1976.
17. POUND, Gomer. *A Handbook For Writing Graduate Theses*. Dubugue, Iowa : Kendall - Hunt, 1977.
18. SCRIBNER, RICHARD A. and CHALK, Rosemary, A. *Adopting sciences to social Needs : Knowledge, institutions, People into action*. Washington D.C. : American Association For Advancement of Sciences, 1977.
19. SHERMAN, Anthony C. *The Research Paper Guide*. West Haven Connecticut : Pendulum, 1970.
20. TEITELBAUM, Harry. *How to write Theses*. Lake oswezo, oregon : Smith and Smith Publishing Co, 1975.
21. TURABIAN, Kate L. *A manual for writers of term papers, Theses and Dissertations*. Chicago : The university of Chicago Press 1973.
22. WARREN, James E. *How to write a Research Paper*. Brooline Mass : Branden, Press, 1972.
23. WINCH, Peter, *The Idea of social Science and its Relation to Philosophy*. London : Routledge & Kegan Paul Limited, 1976.



- \* اختلاف المناهج باختلاف المواضيع ..... 21
- \* النقاط الأساسية في عملية البحث ..... 22
- \* أنواع المناهج ..... 23
- \* المنهج الوثائقي ..... 24
- \* المنهج التجريبي ..... 26
- \* المنهج المسحي ..... 28
- \* منهج دراسة الحالة ..... 30
- \* المنهج الإحصائي ..... 32
- \* منهج تحليل المضمون ..... 33

#### الفصل الرابع : طرق جمع المعلومات في البحوث المسحية والمكتبية 35-45

- \* كيفية اختيار العينات ..... 35
- \* طرق جمع المعلومات ..... 38
- \* الاستبيان ..... 38
- \* المقابلة ..... 39
- \* الملاحظة ..... 40
- \* كيفية البحث عن المراجع في المكتبة ..... 42
- \* التصنيف العام للمكتب ..... 43
- \* فهرس أخرى موجودة بكل مكتبة ..... 45

#### الفصل الخامس : أساليب توثيق المعلومات في الدراسات المسحية 47-69

- \* الموضوعية العلمية في التوثيق ..... 47
- \* الاقتباس ..... 48
- \* نموذج الاقتباس الحرفي للنص ..... 49
- \* نموذج الاقتباس المتقطع ..... 50
- \* نموذج الاقتباس في الهامش ..... 51
- \* أساليب الإشارة إلى المراجع في الهامش ..... 52

- \* نموذج الإشارة إلى الهامش في المتن ..... 53
- \* قائمة المصادر التي يشار إليها عند كتابة الهوامش في المتن ..... 54
- \* الهامش الذي يأتي على شكل علامة نجمية ..... 56
- \* طرق توثيق الهوامش ..... 56
- \* الإشارة إلى كتاب واحد في الهامش ..... 57
- \* الهامش الذي يشار إليه إلى نفس الكتاب مرتين متتاليتين ..... 58
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى نفس الكتاب مرتين غير متتاليتين ..... 59
- \* المقال الذي يشار فيه إلى مقال في مجلة أو جريدة ..... 62
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة صادرة عن مؤسسة ..... 62
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى فقرة منقولة من كتاب آخر ..... 63
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة في كتاب يحمل اسماً آخر ..... 64
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة في كتاب مؤلف آخر ..... 65
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى وثائق حكومية ..... 66
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى قانون ..... 67
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى دراسات غير منشورة ..... 68
- \* الهامش الذي يشار فيه إلى مقابلات شخصية ..... 69

#### الفصل السادس : طرق توثيق المراجع ( الببليوغرافيا ) 71-81

- \* قائمة المراجع ( الببليوغرافيا ) ..... 71
- \* كيفية إعداد المراجع ..... 71
- \* أساليب توثيق المراجع الخاصة بالمكتب ..... 72
- \* كيفية كتابة المراجع باللغة العربية ..... 76
- \* كيفية المراجع باللغات الأجنبية ..... 77
- \* أساليب توثيق المراجع الخاصة بالمقالات ..... 78
- \* كيفية توثيق المقالات في المراجع العربية والأجنبية ..... 79



## كتب أخرى للمؤلف

- 1 - العمال الجزائريون في فرنسا : دراسة تحليلية .  
الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط 1 : 1974 ، ط 2 :  
1984 .
- 2 - تطور النظريات والأنظمة السياسية . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر  
والتوزيع ، ط 1 1977 ، ط 2 : 1984 .
- 3 - نظرية التنظيم . الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1981 .
- 4 - الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة . الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب  
1984 .
- 5 - نظريات الإدارة العامة . عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، 1980 .
- 6 - الاتجاه الحديث للاستشارات . عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية ،  
1981 .
- 7 - دليل الباحث في أعداد البحوث والدراسات الأكاديمية . عمان : المنظمة  
العربية للعلوم الإدارية ، 1981 .
- 8 - دور البيروقراطية في المجتمعات المعاصرة . عمان : المنظمة العربية  
للعلوم الإدارية ، 1982 .

- \* أساليب توثيق المراجع الخاصة بالوثائق الحكومية ..... 80
- \* أساليب توثيق المراجع غير المنشورة ..... 80

## الفصل السابع : كيفية وضع البحث في شكله النهائي ..... 83 - 96

- \* الترتيبات الأساسية للبحث ..... 83
- \* وضع البحث في صيغته النهائية بتسلسل ..... 84
- \* كيفية كتابة عنوان رسالة جامعية ..... 86
- \* كيفية كتابة الفهرس ..... 87
- \* كيفية ترتيب وتصنيف المراجع ..... 88
- \* مواصفات البحث العلمي الجيد ..... 89
- \* ما ينبغي أن تحتوي عليه العناوين الرئيسية ..... 91
- \* إرشادات علمية للباحث ..... 94

## ملحق :

- \* معنى الكلمات المختصرة (ABREVIATIONS) ..... 97
- \* المراجع باللغة العربية ..... 99
- \* المراجع باللغات الأجنبية ..... 101
- \* محتوى الكتاب ..... 103
- \* كتب أخرى للمؤلف ..... 107



عبارة عن مجموعة متكاملة من القواعد العلمية متعارف عليها دوليا في مجال البحوث وكتابة الرسائل الجامعية . وقد شعرت بضرورة اعداد هذا الدليل الشامل للمناهج العلمية لأن طلبتنا في حاجة ماسة الى الالمام بأساليب استخدام القواعد العلمية الصحيحة في كتابة بحوثهم واعداد رسائلهم الجامعية لأن اتقان مهارات البحث العلمي يساعد كل كاتب على تقديم الفرضيات الصائبة ، واكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر الاجتماعية والتوصل الى نتائج علمية راقية وفي المستوى المطلوب .

انه كتاب ضروري لكل باحث أو كل طالب يواصل دراسته الجامعية ، حيث يجد فيه كل المعلومات المتعلقة بكيفية الاقتباس من مصادر علمية ، وطرق اثراء الموضوع ، وأساليب كتابة الهوامش والمراجع العلمية حسب المقاييس المتفق عليها دوليا . وهذه الاجراءات العلمية الصحيحة هي التي تزيد في قيمة البحث وتجعله شيقا وفي المستوى المطلوب .